

المملكة العربية السعودية
وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد
فرع الوزارة بمنطقة المدينة المنورة
إدارة المساجد و الدعوة والإرشاد بمحافظة بدر



رؤية
VISION 2030
المملكة العربية السعودية
KINGDOM OF SAUDI ARABIA

كلنا
مسؤول

المُخْتَصِرُ الْمَفِيدُ

لِسِيرَةِ النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى ﷺ وَشَمَائِلِهِ

بقلم الفقير إلى عفو ربه:

هَيْثَمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سِنِّ جَانٍ

المدرّس بمعهد الحرم بالمسجد النبوي - سابقاً -
والمشرف على موقع التأصيل العلمي

<http://alsarhaan.com>

غفر الله له ولوالديه ولمن أعانته على إخراج هذا الكتاب





المُخْتَصِرُ المُفِيدُ

لِسِيرَةِ النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى ﷺ وَشَمَائِلِهِ



بقلم الفقير إلى عفو ربه:

هيثم بن محمد سرحان

المدرّس بمعهد الحرم بالمسجد النبوي - سابقاً -
والمشرف على موقع التأصيل العلمي

<http://attasseel-alelmi.com>

غفر الله له ولوالديه ولن أعانه على إخراج هذا الكتاب



الطبعة الأولى
جميع الحقوق محفوظة
إلا من أراد طبعه أو ترجمته لتوزيعه مجاناً بعد مراجعة المؤلف

الرجاء التواصل على:

islamtorrent@gmail.com

فصح وزارة الإعلام

مقدمة الكتاب

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إنَّ الحمد لله نحمدهُ ونستعينه ونستغفره، ونعوذُ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضلَّ له، ومن يُضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ﷺ، ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُونَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴿١٠٢﴾﴾ [آل عمران]، ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَجِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً ؕ وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ ءَالِ الْأَرْحَامِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴿١﴾﴾ [النساء]، ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٧١﴾﴾ [الأحزاب].

أمَّا بعد؛ فهذه كلماتٌ يسيرةٌ لا يستغني عن معرفتها من له أدنى همّةٍ لمعرفة نبيِّه ﷺ وسيرته وهديه، قال ابن القيم رَحِمَهُ اللهُ: (إذا كانت سعادةُ العبد في الدارين مُعلّقةً بهدي النبي ﷺ، فيجب على كلِّ من نصح نفسه وأحبَّ نجاتها وسعادتها أن يعرف من هديه وسيرته وشأنه ما يخرُجُ به عن الجاهلين به، ويدخل به في عِداد أتباعه وشيعته وجزبه، والنَّاس في هذا بين مُستقلِّ، ومُستكثرٍ، ومَحرومٍ، والفضل بيد الله يُؤتيه من يشاء، والله ذو الفضل العظيم).

أسأل الله تعالى أن يرزقني وإياكم حبَّ نبيِّه ﷺ وطاعته فيما أمر واجتناب ما عنه نهى وزجر، اللهم صلِّ على محمّدٍ وعلى آل محمّدٍ كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم، وبارك على محمّدٍ وعلى آل محمّدٍ كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم، إنَّك حميدٌ مجيدٌ، والحمد لله ربَّ العالمين.



القسم الأول: شمائله وهديه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ





شماله ﷺ

<p>وهو ﷺ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ مَنْفَى بْنِ قُصَيِّ بْنِ كِلَابِ بْنِ مِرَّةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ لُؤَيِّ بْنِ غَالِبِ بْنِ فِهْرِ بْنِ مَالِكِ بْنِ النَّضْرِ بْنِ كِنَانَةَ بْنِ خُزَيْمَةَ بْنِ مُدْرِكَةَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُصَرِّ بْنِ نَزَارِ بْنِ مَعَدِّ بْنِ عَدْنَانَ، وَعَدْنَانَ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ الذَّبِيحِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ ﷺ.</p> <p>وهو ﷺ خَيْرُ أَهْلِ الْأَرْضِ نَسَبًا عَلَى الْإِطْلَاقِ، وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ هِرَقْلَ -مَلِكَ الرُّومِ- قَالَ لِأَبِي سَفْيَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «سَأَلْتُكَ عَنْ نَسَبِهِ؟ فَذَكَرْتَ أَنَّ فِيكُمْ ذُو نَسَبٍ، فَكَذَلِكَ الرَّسُلُ تُبْعَثُ فِي نَسَبِ قَوْمِهَا».</p>	<p>نسبه ﷺ</p>
<p>قال ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى كِنَانَةَ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ، وَاصْطَفَى قُرَيْشًا مِنْ كِنَانَةَ، وَاصْطَفَى مِنْ قُرَيْشٍ بَنِي هَاشِمٍ، وَاصْطَفَانِي مِنْ بَنِي هَاشِمٍ».</p>	<p>اصطفاه ﷺ</p>
<p>كلها نعوتٌ وليست أعلامًا محضةً تفيد مجرد التعريف، بل هي أسماء مشتقة من صفات قائمة به تُوجب له المدح والكمال، ومنها:</p>	<p>أسماءه ﷺ</p>
<p>وهو أشهر أسمائه ﷺ، وبه سُمِّي في التوراة صريحًا. ومعناه: (كثير الخصال التي يُحمد عليها).</p>	<p>محمد</p>
<p>أي: أحمد الخلق لله، ويحمده أهل السماء والأرض وأهل الدنيا والآخرة لكثرة خصاله، وهو الاسم الذي سمَّاه به المسيح ﷺ.</p>	<p>أحمد</p>
<p>سُمِّي به لأنه توكل على الله في إقامة الدين توكلًا لم يشركه فيه غيره.</p>	<p>التوكل</p>





<p>الَّذِي يَمْحُو اللهُ بِهِ الْكُفْرَ، وَلَمْ يُمَحِّ الْكُفْرَ بِأَحَدٍ كَمَا مُحِيَ بِهِ.</p>	<p>الْمُحِي</p>
<p>الَّذِي يُحْشِرُ النَّاسَ عَلَى قَدَمَيْهِ، فَكَأَنَّهُ بُعِثَ لِيَحْشِرَ النَّاسَ.</p>	<p>الرَّاحِشِرُ</p>
<p>الَّذِي لَيْسَ بَعْدَهُ نَبِيٌّ، فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ الْخَاتِمِ.</p>	<p>الْعَاقِبُ</p>
<p>الَّذِي قَفِيَ عَلَى آثَارِ مَنْ تَقَدَّمَ، فَقَفِيَ اللهُ بِهِ عَلَى آثَارِ مَنْ سَبَقَهُ مِنَ الرُّسُلِ.</p>	<p>الْمُقْفِي</p>
<p>الَّذِي فَتَحَ اللهُ بِهِ بَابَ التَّوْبَةِ عَلَى أَهْلِ الْأَرْضِ، فَتَابَ عَلَيْهِمْ تَوْبَةً لَمْ يَحْصُلْ لَهُمْ مِثْلُهَا قَبْلَهُ، وَكَانَ ﷺ أَكْثَرَ النَّاسِ اسْتِغْفَارًا وَتَوْبَةً.</p>	<p>نَبِيُّ التَّوْبَةِ</p>
<p>الَّذِي بُعِثَ بِجِهَادِ أَعْدَاءِ اللهِ، فَلَمْ يُجَاهِدْ نَبِيٌّ وَأُمَّتُهُ قَطُّ مَا جَاهَدَ رَسُولَ اللهِ ﷺ وَأُمَّتُهُ، وَالْمَلَا حِمَّ الْكِبَارِ الَّتِي وَقَعَتْ لَمْ يُعْهَدْ مِثْلُهَا قَبْلَهُ.</p>	<p>نَبِيُّ الْمَلْحَمَةِ</p>
<p>الَّذِي أَرْسَلَهُ اللهُ رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ، فَرَحِمَ بِهِ أَهْلَ الْأَرْضِ كُلَّهُمْ، فَأَمَّا الْمُؤْمِنُونَ فَنَالُوا النَّصِيبَ الْأَوْفَرَ مِنَ الرَّحْمَةِ، وَأَمَّا الْكُفَّارُ فَأَهْلُ الْكِتَابِ مِنْهُمْ عَاشُوا فِي ظُلْمٍ، وَتَحْتَ حَبْلِهِ وَعَهْدِهِ.</p>	<p>نَبِيُّ الرَّحْمَةِ</p>
<p>الَّذِي فَتَحَ اللهُ بِهِ بَابَ الْهُدَى بَعْدَ أَنْ كَانَ مُرْتَجًّا، وَفَتَحَ بِهِ الْأَعْيُنَ الْعُمْيَ، وَالْأَذَانَ الصُّمَّ، وَالْقُلُوبَ الْعُلْفَ، وَفَتَحَ اللهُ بِهِ أَمْصَارَ الْكُفَّارِ، وَفَتَحَ بِهِ أَبْوَابَ الْجَنَّةِ، وَفَتَحَ بِهِ طُرُقَ الْعِلْمِ النَّافِعِ وَالْعَمَلِ الصَّالِحِ.</p>	<p>الْفَاتِحُ</p>





<p>هو أحقُّ العالمين بهذا الاسم، فهو أمين الله على وحيه ودينه، وهو أمين من في السماء وأمين من في الأرض، بل إنَّ كفَّار قريشٍ سمَّوه الأمين قبل أن يُبعث رسولاً.</p>	<p>الأمين</p>	<p>أسماءه ﷺ</p>	
<p>المُبشِّر لمن أطاعه بالتَّوَابِ، والنَّذير لمن عصاه بالعقاب.</p>	<p>البشير</p>		
<p>قال ﷺ: «أنا سيِّدُ وَلَدِ آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا فَخْرَ».</p>	<p>آدم ولد سيد</p>		
<p>الَّذِي يُنِير من غير إحراقٍ، بخلاف الوهَّاجِ فَإِنَّ فِيهِ نوعِ إحراقٍ.</p>	<p>المنير السراج</p>		
<p>وهو عبد الله، له عبوديَّةٌ خاصَّةٌ الخاصَّة؛ لأنَّه ﷺ كَمَّلَ مراتب العبوديَّةِ.</p>		<p>أوصافه ﷺ إجمالاً</p>	
<p>أَكْمَلُ وصفه ﷺ هو ما وصف به نفسه، قال ﷺ: «أنا مُحَمَّدٌ عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ، مَا أَحَبُّ أَنْ تَرْفَعُونِي فَوْقَ مَنْزِلَتِي النَّبِيِّ أَنْزَلَنِي اللَّهُ ﷻ».</p>			
<p>كان ﷺ أحسنَ النَّاسِ خُلُقًا وَخُلُقًا، قال تعالى: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ [القلم]، وقالت عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: «كَانَ خُلُقُهُ الْقُرْآنَ»، يعمل به ويقف عند حدوده؛ فَيَرْضَى لِرِضَاهِ، وَيَسَخَطُ لِسَخَطِهِ.</p>			
<p>قال ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ اتَّخَذَنِي خَلِيلًا كَمَا اتَّخَذَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا».</p>	<p>الله خليل</p>		
<p>قال أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَرْهَرَ اللَّوْنِ» أي: أبيضٌ مُسْتَدِيرًا «كَانَ عَرَقُهُ اللَّوْلُو، إِذَا مَشَى تَكَفَّأ، وَلَا مَسِسَتْ دِيبَاجَةً» وهو نوعٌ نفيسٌ من الحرير «وَلَا حَرِيرَةً أَلَيْنَ مِنْ كَفِّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَلَا شَمَمْتُ مِسْكَةً وَلَا عَبْرَةَ أَطْيَبَ مِنْ رَائِحَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ».</p>		<p>جسده الشريف</p>	<p>أوصافه ﷺ الخلقية</p>





<p>قال البراء بن عازب <small>رضي الله عنه</small>: «كَانَ النَّبِيُّ <small>ﷺ</small> مَرْبُوعًا» أي: مُتَوَسِّطُ القامة «بَعِيدَ مَا بَيْنَ الْمُنْكَبَيْنِ، لَهُ شَعْرٌ يَبْلُغُ شَحْمَةَ أُذُنِهِ، رَأَيْتُهُ فِي حُلَّةٍ حَمْرَاءَ، لَمْ أَرْ شَيْئًا قَطُّ أَحْسَنَ مِنْهُ».</p>	<p>قامته</p>	<p>أوصافه <small>ﷺ</small> الخلقية</p>
<p>قال كعب بن مالك <small>رضي الله عنه</small>: «فَلَمَّا سَلَّمْتُ عَلَى رَسُولِ اللهِ <small>ﷺ</small> وَهُوَ يَبْرُقُ وَجْهُهُ مِنَ الشُّرُورِ، وَكَانَ رَسُولُ اللهِ <small>ﷺ</small> إِذَا سَرَّ اسْتَنَارَ وَجْهُهُ حَتَّى كَأَنَّهُ قِطْعَةُ قَمَرٍ، وَكُنَّا نَعْرِفُ ذَلِكَ مِنْهُ»، وسئل البراء <small>رضي الله عنه</small>: أكان وجه النبي <small>ﷺ</small> مثل السيف؟ قال: «لا؛ بل مثل القمر».</p>	<p>وجهه</p>	
<p>قال أنس بن مالك <small>رضي الله عنه</small>: «كَانَ النَّبِيُّ <small>ﷺ</small> ضَخْمَ الْيَدَيْنِ، لَمْ أَرْ بَعْدَهُ مِثْلَهُ، وَكَانَ شَعْرُ النَّبِيِّ <small>ﷺ</small> رَجِلاً لَا جَعْدًا» أي: لا التواء فيه ولا تقبُّض «وَلَا سِطًا» أي: ولا مُسْتَرَسَل.</p>	<p>شعره</p>	
<p>قال جابر بن سمرة <small>رضي الله عنه</small>: «كَانَ رَسُولُ اللهِ <small>ﷺ</small> ضَلِيعَ الْفَمِ» أي: واسعها «أَشْكَلَ الْعَيْنِ» أي: فيه حمرة في بياض العينين «مَنْهُوسَ الْعَقْبَيْنِ» أي: قليل لحم العقب.</p>	<p>عينه</p>	
<p>قال أنس بن مالك <small>رضي الله عنه</small>: «دَخَلَ عَلَيْنَا النَّبِيُّ <small>ﷺ</small>، فَقَالَ» أي: نام نومة القيلولة «عِنْدَنَا، فَعَرَقَ وَجَاءَتْ أُمِّي بِقَارُورَةٍ، فَجَعَلَتْ تَسْلُتُ» أي: تجمع «الْعَرَقَ فِيهَا، فَاسْتَيْقِظَ النَّبِيُّ <small>ﷺ</small> فَقَالَ: يَا أُمَّ سُلَيْمٍ؛ مَا هَذَا الَّذِي تَصْنَعِينَ؟ قَالَتْ: هَذَا عَرَقُكَ نَجَعَلُهُ فِي طِينِنَا، وَهُوَ مِنْ أَطْيَبِ الطَّيِّبِ».</p>	<p>عرقه</p>	
<p>كان له خاتم النبوة بين كتفيه، وهو شيء بارز في جسده <small>ﷺ</small> كالشامة. عن جابر بن سمرة <small>رضي الله عنه</small> أنه قال: «وَرَأَيْتُ الْخَاتَمَ عِنْدَ كَتِفِهِ مِثْلَ بَيْضَةِ الْحَمَامَةِ، يُشْبِهُ جَسَدَهُ».</p>	<p>خاتم النبوة</p>	





<p>قال عمرو بن العاص رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: «مَا كَانَ أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَلَا أَجَلَّ فِي عَيْنِي مِنْهُ، وَمَا كُنْتُ أُطِيقُ أَنْ أَمْلَأَ عَيْنِي مِنْهُ إِجْلَالًا لَهُ، وَلَوْ سئِلْتُ أَنْ أَصِفَهُ مَا أَطَقْتُ؛ لِأَنِّي لَمْ أَكُنْ أَمْلَأُ عَيْنِي مِنْهُ».</p> <p>وقال عروة بن مسعود الثَّقَفِيُّ يصفه رَضِيَ اللهُ عَنْهُ لقريش يوم الحديبية: «والله إن رأيتُ ملكًا قطُّ يُعْظِمُهُ أَصْحَابُهُ مَا يُعْظِمُ أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُحَمَّدًا، والله إن تَنَحَّمَ نَحَامَةً إِلَّا وَقَعَتْ فِي كَفِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ، فَذَلِكَ بِهَا وَجْهُهُ وَجِلْدُهُ، وَإِذَا أَمَرَهُمْ ابْتَدَرُوا أَمْرَهُ، وَإِذَا تَوَضَّأُوا كَادُوا يَفْتَتِلُونَ عَلَيَّ وَضُؤِيهِ، وَإِذَا تَكَلَّمَ خَفَضُوا أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَهُ، وَمَا يُحَدِّثُونَ إِلَيْهِ النَّظَرَ تَعْظِيمًا لَهُ».</p>	<p>إجلال أصحابه له</p>	<p>أوصافه ﷺ الخلقية</p>
<p>قال عبد الله بن الشَّحِيرِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: «فَقُلْنَا: أَنْتَ سَيِّدُنَا، فَقَالَ: السَّيِّدُ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، قُلْنَا: وَأَفْضَلُنَا وَأَعْظَمُنَا طَوْلًا، قَالَ: قُولُوا بِقَوْلِكُمْ - أَوْ بَعْضِ قَوْلِكُمْ -، وَلَا يَسْتَجْرِينَكُمْ الشَّيْطَانُ».</p>	<p>أدبه مع الله</p>	
<p>قال عليُّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: «كُنَّا إِذَا حَمِيَ الْبَأْسُ وَلَقِيَ الْقَوْمَ الْقَوْمَ اتَّقَيْنَا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَا يَكُونُ أَحَدٌ مِنَّا أَدْنَىٰ إِلَيَّ الْقَوْمِ مِنْهُ».</p>	<p>شجاعته</p>	
<p>قال رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: «أَمَّا وَاللَّهِ إِنِّي لَأَخْشَاكُمْ لِلَّهِ وَأَتَقَاكُمْ لَهُ».</p>	<p>خشية</p>	
<p>قال رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: «خَيْرُكُمْ خَيْرُكُمْ لِأَهْلِهِ، وَأَنَا خَيْرُكُمْ لِأَهْلِي».</p>	<p>إحسانه لأهله</p>	
<p>قال أبو سعيد الخدرِيُّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَشَدَّ حَيَاءً مِنَ الْعَدْرَاءِ فِي خِدْرِهَا، فَإِذَا رَأَى شَيْئًا يَكْرَهُهُ عَرَفْنَاهُ فِي وَجْهِهِ».</p>	<p>حيائه</p>	
<p>قالت عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا: «مَا خَيْرَ النَّبِيِّ ﷺ بَيْنَ أَمْرَيْنِ إِلَّا اخْتَارَ أَيْسَرَهُمَا مَا لَمْ يَأْتُمْ، فَإِذَا كَانَ الْإِثْمُ كَانَ أَبْعَدَهُمَا مِنْهُ».</p>	<p>تيسيره</p>	



<p>قالت عائشة <small>رضي الله عنها</small>: «وَاللَّهِ مَا أَنْتَقَمَ لِنَفْسِهِ فِي شَيْءٍ يُؤْتَى إِلَيْهِ قَطُّ حَتَّى تُنْتَهَكَ حُرْمَاتُ اللَّهِ فَيَنْتَقِمَ اللَّهُ».</p>	<p>لا ينتقم لنفسه</p>
<p>قالت عائشة <small>رضي الله عنها</small>: «مَا عَابَ رَسُولُ اللَّهِ <small>صلى الله عليه وسلم</small> طَعَامًا قَطُّ، إِنْ اشْتَهَاهُ أَكَلَهُ وَإِنْ كَرِهَهُ تَرَكَهُ».</p>	<p>لا يعيب الطعام</p>
<p>قالت عائشة <small>رضي الله عنها</small>: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ <small>صلى الله عليه وسلم</small> يَقْبَلُ الْهَدِيَّةَ، وَيُيَسِّبُ عَلَيْهَا».</p>	<p>يقبل الهدية</p>
<p>قال <small>صلى الله عليه وسلم</small>: «إِنَّ آلَ مُحَمَّدٍ <small>صلى الله عليه وسلم</small> لَا يَأْكُلُونَ الصَّدَقَةَ».</p>	<p>لا يأكل الصدقة</p>
<p>قال عقبه بن عامر <small>رضي الله عنه</small>: «أَتَى النَّبِيَّ <small>صلى الله عليه وسلم</small> رَجُلٌ فَكَلَّمَهُ، فَجَعَلَ تَرَعُدُ فَرَائِصُهُ، فَقَالَ لَهُ <small>صلى الله عليه وسلم</small>: «هُوََنَّ عَلَيْكَ؛ فَإِنِّي لَسْتُ بِمَلِكٍ، إِنَّمَا أَنَا ابْنُ امْرَأَةٍ تَأْكُلُ الْقَدِيدَ».</p>	<p>تواضعه</p>
<p>عن الأسود بن يزيد <small>رضي الله عنه</small> قال: سألت عائشة <small>رضي الله عنها</small>: مَا كَانَ النَّبِيُّ <small>صلى الله عليه وسلم</small> يَصْنَعُ فِي بَيْتِهِ؟ قَالَتْ: «كَانَ يَكُونُ فِي مِهْنَةِ أَهْلِهِ -تَعْنِي خِدْمَةَ أَهْلِهِ- فَإِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ خَرَجَ إِلَى الصَّلَاةِ».</p>	<p>خدمته أهله</p>
<p>قال <small>صلى الله عليه وسلم</small>: «أَلَا تَعْجَبُونَ كَيْفَ يَصْرِفُ اللَّهُ عَنِّي شَتْمَ قُرَيْشٍ وَلَعْنَهُمْ؟! يَشْتِمُونَ مُدْمَمًا وَيَلْعَنُونَ مُدْمَمًا، وَأَنَا مُحَمَّدٌ».</p>	<p>تغافله عن الجاهلين</p>
<p>قال عبد الله بن مسعود <small>رضي الله عنه</small>: حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ <small>صلى الله عليه وسلم</small> وَهُوَ الصَّادِقُ الْمَصْدُوقُ.</p>	<p>صدقه</p>
<p>قال أنس <small>رضي الله عنه</small>: «خَدَمْتُ رَسُولَ اللَّهِ <small>صلى الله عليه وسلم</small> عَشْرَ سِنِينَ فَوَاللَّهِ مَا قَالَ لِي أُمَّ قَطُّ، وَلَا قَالَ لِشَيْءٍ فَعَلْتُهُ؛ لِمَ فَعَلْتُ كَذَا، وَلَا لِشَيْءٍ لَمْ أَفْعَلْهُ؛ أَلَا فَعَلْتُ كَذَا».</p>	<p>خادمه خلقه مع</p>



<p>قال أنس بن مالك <small>رضي الله عنه</small>: بينا نحن جُلوسٌ في المسجدِ دخلَ رجلٌ على جملِ فاتأخه في المسجدِ ثمَّ عقَّلهُ ثمَّ قالَ لهم: أَيُّكمُ مُحَمَّدٌ؟ ورَسُولُ اللَّهِ <small>ﷺ</small> مُتَكِيٌّ بَيْنَ ظَهْرَانِيهِمْ، قَالَ: فَقُلْنَا لَهُ: هَذَا الْأَبْيَضُ الْمُتَكِيُّ، فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ: يَا ابْنَ عَبْدِ الْمُطَلِّبِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ <small>ﷺ</small>: «قَدْ أَجَبْتُكَ»، فَقَالَ الرَّجُلُ: يَا مُحَمَّدُ؛ إِنِّي سَأَلْتُكَ فَمُشْتَدُّ عَلَيْكَ فِي الْمَسْأَلَةِ فَلَا تَجِدَنَّ عَلَيَّ فِي نَفْسِكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ <small>ﷺ</small>: «سَلْ مَا بَدَا لَكَ»، فَقَالَ الرَّجُلُ: تَسُدُّتَكَ بِرَبِّكَ وَرَبِّ مَنْ قَبْلَكَ؛ اللَّهُ أَرْسَلَكَ إِلَى النَّاسِ كُلِّهِمْ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ: «اللَّهُمَّ نَعَمْ»، قَالَ: فَأَنْشُدُكَ اللَّهَ؛ اللَّهُ أَمَرَكَ أَنْ نُصَلِّيَ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ <small>ﷺ</small>: «اللَّهُمَّ نَعَمْ»، قَالَ: فَأَنْشُدُكَ اللَّهَ؛ اللَّهُ أَمَرَكَ أَنْ نَصُومَ هَذَا الشَّهْرَ مِنَ السَّنَةِ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ <small>ﷺ</small>: «اللَّهُمَّ نَعَمْ»، قَالَ: فَأَنْشُدُكَ اللَّهَ؛ اللَّهُ أَمَرَكَ أَنْ تَأْخُذَ هَذِهِ الصَّدَقَةَ مِنْ أَعْيَانِنَا فَتَقْسِمَهَا عَلَيَّ فُقَرَائِنَا؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ <small>ﷺ</small>: «اللَّهُمَّ نَعَمْ»، فَقَالَ الرَّجُلُ: آمَنْتُ بِمَا جِئْتُ بِهِ، وَأَنَا رَسُولٌ مِنْ وَرَائِي مِنْ قَوْمِي، وَأَنَا ضِمَامٌ بِنُ تَعْلَبَةَ أَخُو بَنِي سَعْدِ بْنِ بَكْرٍ.</p>	<p>عدم تميزه <small>ﷺ</small> عن أصحابه بشيءٍ وكونه واسع الصدر رحبه</p>
<p>قالت عائشة <small>رضي الله عنها</small>: «مَا شَبِعَ آلَ مُحَمَّدٍ <small>ﷺ</small> مِنْ حُبِّزِ الشَّعِيرِ يَوْمَئِذٍ مُتَابِعِينَ حَتَّى قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ <small>ﷺ</small>».</p>	<p>خبزه</p>
<p>قال <small>ﷺ</small>: «مَا يَسُرُّنِي أَنْ عِنْدِي مِثْلَ أُحُدٍ هَذَا ذَهَبًا تَمْضِي عَلَيَّ ثَالِثَةٌ وَعِنْدِي مِنْهُ دِينَارٌ إِلَّا شَيْئًا أَرْصُدُهُ لِدِينٍ، إِلَّا أَنْ أَقُولَ بِهِ فِي عِبَادِ اللَّهِ هَكَذَا وَهَكَذَا وَهَكَذَا».</p>	<p>زهده <small>ﷺ</small> الدنيا</p>
<p>قالت عائشة <small>رضي الله عنها</small>: «لَمْ يَكُنْ <small>ﷺ</small> فَاحِشًا وَلَا مُتَفَحِّشًا، وَلَا صَحَابًا فِي الْأَسْوَاقِ، وَلَا يَعْزِي بِالسَّيِّئَةِ السَّيِّئَةِ، وَلَكِنْ يَعْفُو وَيَصْفَحُ».</p>	<p>لا يشتم</p>
<p>قالت عائشة <small>رضي الله عنها</small>: «مَا مَسَّتْ كَفُّ رَسُولِ اللَّهِ <small>ﷺ</small> كَفًّا امْرَأَةً قَطُّ».</p>	<p>ما مس امرأة</p>

أوصافه ﷺ الخلقية





قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ مُضْطَجِعٌ عَلَى حَصِيرٍ فَجَلَسْتُ، فَأَذْنَى عَلَيْهِ إِزَارَهُ وَكَيْسَ عَلَيْهِ غَيْرُهُ، وَإِذَا الْحَصِيرُ قَدْ أَثَرَ فِي جَنْبِهِ، فَنَظَرْتُ بِبَصَرِي فِي خِزَانَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَإِذَا أَنَا بِقَبْضَةٍ مِنْ شَعِيرِ نَحْوِ الصَّاعِ، وَمِثْلَهَا قَرَضًا فِي نَاحِيَةِ الْغُرْفَةِ، وَإِذَا أَفِيقٌ مُعَلَّقٌ... قَالَ: فَأَبْتَدَرْتُ عَيْنَايَ، فَقَالَ ﷺ: «مَا يُبْكِيكَ يَا ابْنَ الْخَطَّابِ؟!» قُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ! وَمَالِي لَا أَبْكِي وَهَذَا الْحَصِيرُ قَدْ أَثَرَ فِي جَنْبِكَ، وَهَذِهِ خِزَانَتُكَ لَا أَرَى فِيهَا إِلَّا مَا أَرَى، وَذَلِكَ قَيْصَرُ وَكِسْرَى فِي الثَّمَارِ وَالْأَنْهَارِ، وَأَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَصَفْوَتُهُ وَهَذِهِ خِزَانَتُكَ؟! فَقَالَ: «يَا ابْنَ الْخَطَّابِ؛ أَلَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ لَنَا الْآخِرَةُ وَلَهُمُ الدُّنْيَا؟» قُلْتُ: بَلَى.

مَسْكَنُهُ وَعَيْشَتُهُ

أَوْصَافُهُ وَنَبِيُّهُ الْخَلْقِيَّةُ



الاختبار الأول

خطأ	صح	السؤال:
<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	سعادة العبد في الدارين مُعلّقةٌ بهدي النبي ﷺ
<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	الرُّسل تُبعث في نسب قومها
<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	أكمل وصفه ﷺ هو ما وصف به نفسه: «أنا مُحَمَّدٌ عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ»
<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	الحرير والديباج ألين من كف النبي ﷺ
<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	جمع الله لنبيه ﷺ كمال الأخلاق ومحاسن الشيم، وآتاه من العلم والفضل وما فيه النجاة والفوز والسعادة في الدنيا والآخرة ما لم يؤت أحدًا من العالمين
<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	النبي ﷺ أمّي لا يقرأ ولا يكتب، ولا مُعلّم له من البشر

<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	خير أهل الأرض نسبًا على الإطلاق: <input type="checkbox"/> يونس بن متى ﷺ <input type="checkbox"/> مُحَمَّد بن عبد الله ﷺ
<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	أسماءه ﷺ: <input type="checkbox"/> كلُّها نعوتٌ <input type="checkbox"/> أعلامٌ محضةٌ تفيد مُجرّد التعريف <input type="checkbox"/> مُشتقةٌ من صفاتٍ قائمةٍ به توجب له المدح والكمال <input type="checkbox"/> الجميع <input type="checkbox"/> الأوّل والثالث فقط
<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	«كَانَ خُلُقُهُ الْقُرْآنَ» أي: <input type="checkbox"/> يرضى لرضاه <input type="checkbox"/> يسخط لسخطه <input type="checkbox"/> الجميع
<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	خليل الله هو: <input type="checkbox"/> إبراهيم ﷺ <input type="checkbox"/> مُحَمَّد ﷺ <input type="checkbox"/> الجميع
<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	«كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَزْهَرَ اللَّوْنِ» أي: <input type="checkbox"/> قمحي <input type="checkbox"/> أبيض <input type="checkbox"/> شديد البياض
<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	أطيب الطيب: <input type="checkbox"/> المسك <input type="checkbox"/> عرق النبي ﷺ
<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	كان النبي ﷺ مربعًا أي: <input type="checkbox"/> متوسّط القامة <input type="checkbox"/> طويل القامة
<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	خاتم نبوته ﷺ: <input type="checkbox"/> بين كتفيه <input type="checkbox"/> يشبه جسده <input type="checkbox"/> مثل بيضة الحمامة <input type="checkbox"/> الجميع

من قریش	إسماعیل	من بنی هاشم	كنانة	إنَّ الله اصطفى:
<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	كنانة من ولد
<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	قریشًا من
<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	بنی هاشم
<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	نبيّه ﷺ من



نسبه ﷺ:	اسمه	اسم الأب	اسم الجدِّ	أب الجدِّ	قبل الجدِّ الأعلى	الجدُّ الأعلى
هاشم	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
عبد المُطَّلَب	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
عبد الله	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
محمَّد	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
إسماعيل	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
إبراهيم	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>

صل كلَّ اسم بشرحه:	محمَّد	أحمد	العاقب	السَّراج
أحمد النَّاس لربه	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
الَّذِي يُنِيرُ مِنْ غَيْرِ إِحْرَاقٍ	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
كثير الخصال الَّتِي يُحَمِّدُ عَلَيْهَا	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
ليس بعده نبيٌّ، فهو بمنزلة الخاتم	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>

كان ﷺ:	كفًّا	ريحًا	عشرة	خَلَقًا وَخُلُقًا	خشيةً
أحسن النَّاس	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
وألينهم	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
وأطيبهم	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
وأحسنهم	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
وأشدَّهم	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>

كان ﷺ:	الله تعالى	طعامًا	لنفسه	الصَّدقة	الهدية
لا ينتقم	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
وينتقم	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
وما عاب	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
ويقبل ويكافئ على	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
ولا يقبل	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>





هدية ﷺ

<p>كَانَ أَحَبَّ الْأَلْوَانِ إِلَيْهِ الْبَيَاضُ، وَقَالَ: «هِيَ مِنْ خَيْرِ ثِيَابِكُمْ فَالْبُسُوهَا وَكَفُّنَا فِيهَا مَوْتَانُكُمْ».</p>	<p>اللون إليه</p>	<p>هدية ﷺ في اللباس والطعام والشراب</p>
<p>مَا تَيْسَّرَ مِنَ اللَّبَاسِ، مِنَ الصُّوفِ تَارَةً، وَالْقَطَنِ تَارَةً، وَالْكَتَّانِ تَارَةً، وَكَانَ إِذَا لَبَسَ قَمِيصَهُ بَدَأَ بِمِيَامِنِهِ.</p>	<p>لباسه</p>	
<p>قَالَ بَعْضُ السَّلَفِ: (كَأَنُوا يَكْرَهُونَ الشُّهْرَتَيْنِ مِنَ الثِّيَابِ الْعَالِيَةِ وَالْمُنْخَفِضِ)، وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ <small>رضي الله عنهما</small>: «مَنْ لَبَسَ ثُوبَ شُهْرَةٍ أَلْبَسَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثُوبَ مَذَلَّةٍ ثُمَّ تَلَهَّبَ فِيهِ النَّارُ»؛ لِأَنَّهُ قَصَدَ بِهِ الْاِخْتِيَالَ وَالْفَخْرَ فَعَاقَبَهُ اللَّهُ، وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ <small>رضي الله عنهما</small> كَذَلِكَ أَنَّهُ <small>رضي الله عنه</small> قَالَ: «مَنْ جَرَّ ثُوبَهُ خِيَلَاءَ لَمْ يَنْظُرِ اللَّهُ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».</p>	<p>وسطيته في اللباس</p>	
<p>كَانَ لَا يَرُدُّ مَوْجُودًا وَلَا يَتَكَلَّفُ مَفْقُودًا، فَمَا قُرَّبَ إِلَيْهِ شَيْءٌ مِنَ الطَّيِّبَاتِ إِلَّا أَكَلَهُ، إِلَّا أَنْ تَعَاقَبَهُ نَفْسُهُ فَيَتْرُكُهُ مِنْ غَيْرِ تَحْرِيمٍ، قَالَتْ عَائِشَةُ <small>رضي الله عنها</small>: «وَمَا عَابَ طَعَامًا قَطُّ، إِنْ اشْتَهَاهُ أَكَلَهُ وَإِلَّا تَرَكَهُ»، كَمَا تَرَكَ أَكَلَ الصَّبِّ لَمَّا لَمْ يَعْتَدِهِ.</p>	<p>طعامه ﷺ</p>	
<p>- كَانَ مُعْظَمُ مَطْعَمِهِ يُوَضَعُ عَلَى الْأَرْضِ فِي السَّفَرَةِ. - وَكَانَ يَأْكُلُ بِأَصَابِعِهِ الثَّلَاثِ. - وَكَانَ لَا يَأْكُلُ مُتَّكِنًا. - وَكَانَ يُسَمِّي اللَّهُ تَعَالَى عَلَى أَوَّلِ طَعَامِهِ، وَيَحْمَدُهُ فِي آخِرِهِ. - وَكَانَ إِذَا فَرَّغَ مِنْ طَعَامِهِ لَعَقَ أَصَابِعَهُ.</p>	<p>صفة أكله ﷺ</p>	
<p>- كَانَ أَكْثَرَ شُرْبِهِ قَاعِدًا، بَلْ زَجَرَ عَنِ الشُّرْبِ قَائِمًا، وَجَوَّازَهُ لِعُدُنٍ يَمْنَعُ مِنَ الْقُعُودِ. - كَانَ إِذَا شَرِبَ نَاوَلَ مَنْ عَلَى يَمِينِهِ وَإِنْ كَانَ عَلَى يَسَارِهِ أَكْبَرَ مِنْهُ.</p>	<p>مشربه ﷺ</p>	





- قَالَ ﷺ: «حُبَّ إِلَيَّ مِنْ دُنْيَاكُمْ: النَّسَاءُ وَالطَّيِّبُ، وَجُعِلَتْ قُرَّةُ عَيْنِي فِي الصَّلَاةِ».
- وَكَانَ يَفْسِمُ بَيْنَهُنَّ فِي الْمَيْبِتِ وَالْإِيوَاءِ وَالنَّفَقَةِ.
- قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا: «وَكَانَ إِذَا أَرَادَ سَفْرًا أَقْرَعَ بَيْنَ نِسَائِهِ، فَأَيُّهُنَّ خَرَجَ سَهْمُهَا خَرَجَ بِهَا مَعَهُ، وَلَمْ يَقْضِ لِلْبَوَاقِي شَيْئًا».
- وَكَانَتْ سِيرَتُهُ مَعَ أَزْوَاجِهِ حُسْنَ الْمَعَاشِرَةِ وَحُسْنَ الْخُلُقِ.
- وَكَانَ يُسْرِبُ إِلَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا بَنَاتِ الْأَنْصَارِ يَلْعَبْنَ مَعَهَا، وَكَانَ إِذَا هَوِيَتْ شَيْئًا لَا مَحْذُورَ فِيهِ تَابَعَهَا عَلَيْهِ.
- وَكَانَ يَتَكَبَّرُ فِي حِجْرِهَا وَيَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَرُبَّمَا كَانَتْ حَائِضًا.
- وَكَانَ يَأْمُرُهَا وَهِيَ حَائِضٌ فَتَتَرَّى ثُمَّ يَبَاشِرُهَا.
- وَكَانَ يَقْبَلُهَا وَهُوَ صَائِمٌ.
- وَكَانَ مِنْ لُطْفِهِ وَحُسْنِ خُلُقِهِ مَعَ أَهْلِهِ أَنَّهُ يُمَكِّنُهَا مِنَ اللَّعِبِ، وَسَابِقَهَا فِي السَّفَرِ عَلَى الْأَقْدَامِ مَرَّتَيْنِ، وَتَدَافَعَا فِي خُرُوجِهِمَا مِنَ الْمَنْزِلِ مَرَّةً.
- وَكَانَ إِذَا سَافَرَ وَقَدِمَ لَمْ يَطْرُقْ أَهْلَهُ لَيْلًا، وَكَانَ يَنْهَى عَنْ ذَلِكَ.

- كَانَ ﷺ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ لِلنَّوْمِ قَالَ: «بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ أَحْيَا وَأَمُوتُ»، وَكَانَ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ كُلَّ لَيْلَةٍ جَمَعَ كَفْيَهُ، ثُمَّ نَفَثَ فِيهِمَا فَقَرَأَ فِيهِمَا: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾، ثُمَّ يَمْسَحُ بِهِمَا مَا اسْتَطَاعَ مِنْ جَسَدِهِ، يَبْدَأُ بِهِمَا عَلَى رَأْسِهِ وَوَجْهِهِ وَمَا أَقْبَلَ مِنْ جَسَدِهِ يَفْعَلُ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، و«كَانَ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَرْقُدَ وَضَعَ يَدَهُ الْيُمْنَى تَحْتَ خَدِّهِ، ثُمَّ يَقُولُ: اللَّهُمَّ قِنِي عَذَابَكَ يَوْمَ تَبْعَثُ عِبَادَكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ»، وَكَانَ إِذَا انْتَبَهَ مِنْ نَوْمِهِ قَالَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْيَانَا بَعْدَ مَا أَمَاتَنَا وَإِلَيْهِ النُّشُورُ»، ثُمَّ يَتَسَوَّكُ.
- كَانَ يَنَامُ أَوَّلَ اللَّيْلِ وَيَقُومُ آخِرَهُ، وَرُبَّمَا سَهَرَ أَوَّلَهُ فِي مَصَالِحِ الْمُسْلِمِينَ.
- كَانَ ﷺ تَنَامُ عَيْنَاهُ وَلَا يَنَامُ قَلْبُهُ.
- كَانَ ﷺ إِذَا نَامَ لَمْ يُوقِظُوهُ حَتَّى يَكُونَ هُوَ الَّذِي يَسْتَنْقِظُ.
- كَانَ نَوْمُهُ ﷺ أَعْدَلَ النَّوْمِ، وَهُوَ أَنْفَعُ مَا يَكُونُ مِنَ النَّوْمِ.





<p>- كَانَ ﷺ يُمَازِحُ وَيَقُولُ فِي مِرَاجِهِ الْحَقَّ.</p> <p>- كَانَ ﷺ يُورِّي وَلَا يَقُولُ فِي تَوْرِيَّتِهِ إِلَّا الْحَقَّ.</p> <p>- كَانَ ﷺ يُشِيرُ وَيَسْتَشِيرُ.</p> <p>- كَانَ ﷺ يَعُودُ الْمَرِيضَ، وَيَشْهَدُ الْجِنَازَةَ، وَيَجِيبُ الدَّعْوَةَ، وَيَمْشِي مَعَ الْأَرْمَلَةِ وَالْمَسْكِينِ وَالضَّعِيفِ فِي حَوَائِجِهِمْ.</p> <p>- سَمِعَ ﷺ مَدِيحَ الشَّعْرِ وَأَثَابَ عَلَيْهِ، وَمَا مُدِحَ بِهِ جِزْءٌ يَسِيرٌ مِنْ مَحَامِدِهِ، أَمَّا مُدْحٌ غَيْرُهُ مِنَ النَّاسِ فَأَكْثَرُهُ الْكُذْبُ.</p> <p>- خَصَفَ ﷺ نَعْلَهُ بِيَدِهِ وَرَفَعَ ثَوْبَهُ بِيَدِهِ، وَرَفَعَ دَلْوَهُ وَحَلَبَ شَاتَهُ وَفَلَى ثَوْبَهُ وَخَدَّمَ أَهْلَهُ وَنَفْسَهُ، وَحَمَلَ مَعَهُمُ اللَّيْنَ فِي بِنَاءِ الْمَسْجِدِ.</p> <p>- رَبَطَ ﷺ عَلَى بَطْنِهِ الْحَجَرَ مِنَ الْجُوعِ تَارَةً، وَشَبِعَ تَارَةً.</p> <p>- أَضَافَ ﷺ وَأُضِيفَ.</p> <p>- احْتَجَمَ ﷺ فِي وَسْطِ رَأْسِهِ وَعَلَى ظَهْرِ قَدَمِهِ، وَفِي الْأَخْدَعَيْنِ وَالْكَاهِلِ.</p> <p>- تَدَاوَى ﷺ وَكَوَى وَلَمْ يَكْتَوِ، وَرَفَى وَلَمْ يَسْتَرْقِ، وَحَمَى الْمَرِيضَ مِمَّا يُؤْذِيهِ.</p> <p>- كَانَ أَحْسَنَ النَّاسِ مُعَامَلَةً، وَكَانَ إِذَا اسْتَسَلَفَ سَلَفًا قَضَى خَيْرًا مِنْهُ.</p>	<p>هديه ﷺ في معاملاته</p>
<p>كَانَ أَسْرَعَ النَّاسِ مَشِيَّةً وَأَحْسَنَهَا وَأَسْكَنَهَا.</p> <p>كَانَ أَسْرَعَ مِنْ أَصْحَابِهِ مَشِيًّا وَيَجْهَدُهُمُ اللَّحُوقَ بِهِ.</p> <p>وَكَانَ يَمْشِي حَافِيًا وَمُتَّعِلًا.</p> <p>كَانُوا ﷺ يَمْشُونَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُوَ خَلْفَهُمْ.</p> <p>كَانَ ﷺ يَمَاشِي أَصْحَابَهُ فُرَادَى وَجَمَاعَةً.</p>	<p>هديه ﷺ في مشيه</p>
<p>كَانَ أَكْمَلَ النَّاسِ ذِكْرًا لِلَّهِ ﷻ، بَلْ كَانَ كَلَامُهُ كُلُّهُ فِي ذِكْرِ اللَّهِ وَمَا وَالَاهُ.</p> <p>وَكَانَ ﷺ يَذْكُرُ اللَّهَ إِذَا اسْتَيْقِظَ مِنَ النَّوْمِ، وَإِذَا اسْتَفْتَحَ الصَّلَاةَ، وَإِذَا خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ، وَإِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ، وَفِي الصَّبَاحِ وَالْمَسَاءِ، وَعِنْدَ لِبَسِ الثَّوْبِ، وَإِذَا دَخَلَ الْمَنْزِلَ أَوْ خَرَجَ مِنْهُ، وَعِنْدَ دُخُولِ الْخَلَاءِ، وَقَبْلَ الْوُضُوءِ وَبَعْدَهُ، وَإِذَا سَمِعَ الْأَذَانَ، وَعِنْدَ رُؤْيَةِ الْهَلَالِ، وَقَبْلَ الْأَكْلِ وَبَعْدَهُ، وَعِنْدَ الْعُطَاسِ...</p>	<p>هديه ﷺ في الذكر</p>



<p>قَالَ ﷺ: «عَشْرٌ مِنَ الْفِطْرَةِ: قَصُّ الشَّارِبِ، وَإِعْفَاءُ اللَّحْيَةِ، وَالسَّوَاكُ، وَاسْتِنْسَاقُ الْمَاءِ، وَقَصُّ الْأَظْفَارِ، وَعَسَلُ الْبَرَاجِمِ، وَتَسْفُ الْإِبْطِ، وَحَلْقُ الْعَانَةِ، وَانْتِقَاصُ الْمَاءِ»، وَنَسِيَ الرَّاوي الْعَاشِرَةَ.</p>	<p>عَدُّ السَّنَنِ</p>	<p>سُنَنِ الْفِطْرَةِ وَتَوَابِعِهَا</p>
<p>كَانَ يُعْجِبُهُ ﷺ التَّيْمُنُ فِي تَنَعُّلِهِ، وَتَرَجُّلِهِ، وَطُهُورِهِ، وَأَخْذِهِ، وَعَطَائِهِ، وَكَانَتْ يَمِينُهُ لِبَطْنِهِ وَشَرَابِهِ وَطُهُورِهِ، وَيَسَارُهُ لِخَلَائِهِ وَنَحْوِهِ مِنْ إِزَالَةِ الْأَذَى.</p>	<p>تَيْمَنُهُ ﷺ</p>	
<p>كَانَ هَدِيَّةُ ﷺ فِي حَلْقِ الرَّأْسِ تَرْكُهُ كُلَّهُ أَوْ أَخْذَهُ كُلَّهُ.</p>	<p>الْحَلْقُ</p>	
<p>كَانَ ﷺ يُحِبُّ السَّوَاكَ، وَكَانَ يَسْتَاكُ مُفْطِرًا وَصَائِمًا، وَيَسْتَاكُ عِنْدَ الْإِنْتِبَاهِ مِنَ النَّوْمِ، وَعِنْدَ الْوُضُوءِ، وَعِنْدَ الصَّلَاةِ، وَعِنْدَ دُخُولِ الْمَنْزِلِ، وَكَانَ يَسْتَاكُ بِعُودِ الْأَرَاكِ.</p>	<p>السَّوَاكُ</p>	
<p>كَانَ ﷺ يُكْرَهُ التَّطِيبَ وَيُحِبُّ الطَّيِّبَ.</p>	<p>الطَّيِّبُ</p>	
<p>قَالَ ﷺ: «خَالِفُوا الْمُشْرِكِينَ وَوَقِّرُوا اللَّحْيَ وَأَخْفُوا الشَّوَارِبَ».</p>	<p>وَاللَّحْيَةُ وَالشَّوَارِبُ</p>	
<p>قَالَ أَنَسُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: «وَقَّتَ لَنَا النَّبِيُّ ﷺ فِي قَصِّ الشَّارِبِ وَتَقْلِيمِ الْأَظْفَارِ أَلَّا نَتْرُكَ أَكْثَرَ مِنْ أَرْبَعِينَ يَوْمًا وَلَيْلَةً».</p>	<p>التَّوَقُّيْتُ</p>	
<p>– قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا: «مَا كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَسْرُدُ سَرْدَكُمْ هَذَا، وَلَكِنْ كَانَ يَتَكَلَّمُ بِكَلَامٍ بَيْنَ فَضْلِ يَحْفَظُهُ مَنْ جَلَسَ إِلَيْهِ».</p> <p>– كَانَ كَثِيرًا مَا يُعِيدُ الْكَلَامَ ثَلَاثًا لِيُعْقَلَ عَنْهُ، وَإِذَا سَلَّمَ سَلَّمَ ثَلَاثًا.</p> <p>– لَمْ يَكُنْ يَتَكَلَّمُ فِي غَيْرِ حَاجَةٍ، وَيَتَكَلَّمُ بِجَوَامِعِ الْكَلَامِ.</p> <p>– كَانَ لَا يَتَكَلَّمُ فِيمَا لَا يَعْنيهِ، وَلَا يَتَكَلَّمُ إِلَّا فِيمَا يَرْجُو ثَوَابَهُ.</p> <p>– لَمْ يَكُنْ ﷺ فَاحِشًا وَلَا مُتَفَحِّشًا وَلَا صَخَابًا.</p>	<p>كَلَامُهُ ﷺ</p>	<p>هَدِيَّةُ ﷺ فِي كَلَامِهِ... —</p>



<p>كَانَ كُلُّ ضَحِكِهِ ﷺ التَّبَسُّمَ، فَكَانَ نَهَايَةُ ضَحِكِهِ أَنْ تَبْدُو نَوَاجِدُهُ.</p>	<p>ضحكه</p>	<p>هدية ﷺ في كلامه وضحكه وبكائه وخطبته</p>
<p>- لَمْ يَكُنْ ﷺ يَبْكِي بِشَهيقٍ وَرَفَعَ صَوْتٍ، وَلَكِنْ تَدَمَّعَ عَيْنَاهُ حَتَّى تَهْمَلًا، وَيُسْمَعُ لِصَدْرِهِ أَرْيَازٌ. - كَانَ بُكَاءُ ﷺ تَارَةً رَحْمَةً لِلْمَيِّتِ، وَتَارَةً خَوْفًا عَلَى أُمَّتِهِ وَشَفَقَةً عَلَيْهَا، وَتَارَةً مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ، وَتَارَةً عِنْدَ سَمَاعِ الْقُرْآنِ.</p>	<p>بكاؤه ﷺ</p>	
<p>- خَطَبَ ﷺ عَلَى الْأَرْضِ وَالْمَنْبَرِ وَالْبَعِيرِ وَالنَّاقَةِ. - قَالَ جَابِرٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا خَطَبَ أَحْمَرَّتْ عَيْنَاهُ وَعَلَا صَوْتُهُ وَاشْتَدَّ غَضَبُهُ، حَتَّى كَأَنَّهُ مُنْذِرُ جَيْشٍ». - كَانَ ﷺ لَا يَخْطُبُ خُطْبَةً إِلَّا افْتَتَحَهَا بِحَمْدِ اللَّهِ. - كَانَ ﷺ يَخْطُبُ فِي كُلِّ وَقْتٍ بِمَا تَقْتَضِيهِ حَاجَةُ الْمُخَاطَبِينَ وَمَصْلَحَتِهِمْ.</p>	<p>خطبته ﷺ</p>	



الاختبار الثاني

خطأ	صح	السؤال:
<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	❖ كان إذا لبس قميصه بدأ بميامنه
<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	❖ كَانَ مُعْظَمُ مَطْعَمِهِ ﷺ يُوضَعُ عَلَى الْأَرْضِ فِي السُّفْرَةِ وَهِيَ كَانَتْ مَائِدَتَهُ
<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	❖ وَكَانَ إِذَا سَافَرَ وَقَدِمَ لَمْ يَطْرُقْ أَهْلَهُ لَيْلًا، وَكَانَ يَنْهَى عَنِ ذَلِكَ
<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	❖ رَبَطَ ﷺ عَلَى بَطْنِهِ الْحَجَرَ مِنَ الْجُوعِ تَارَةً وَسَبْعَ تَارَةً
<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	❖ تَدَاوَى ﷺ وَكَوَى وَلَمْ يَكْتُبْ، وَرَقَى وَلَمْ يَسْتَرْقِ
<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	❖ لَمْ يَكُنْ ﷺ يَصْنَعُ شَيْئًا مِمَّا يَصْنَعُهُ الْمُبْتَلُونَ بِالْوَسْوَاسِ مِنْ نَتْرِ الذَّكْرِ، وَالنَّحْنَحَةِ، وَالْقَفْرِ، وَمَسِكَ الْحَبْلِ، وَطُلُوعِ الدَّرَجِ، وَحَشْوِ الْقُطْنِ فِي الْأَحْلِيلِ، وَصَبِّ الْمَاءِ فِيهِ وَتَفْقُدهِ الْفَيْئَةَ بَعْدَ الْفَيْئَةِ، وَنَحْوِ ذَلِكَ مِنْ بَدْعِ أَهْلِ الْوَسْوَاسِ
<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	❖ بُعِثَ بِالْحَنِيفِيَّةِ السَّمْحَةِ، وَضُدَّ الْأَمْرَيْنِ: الشَّرْكِ، وَتَحْرِيمِ الْحَالَالِ
<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	❖ أَوْلَادُهُ ﷺ سَبْعَةٌ: أَرْبَعَةٌ ذَكَورٌ وَثَلَاثٌ إِنَاثٌ
<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	❖ أَوْلَادُهُ ﷺ كُلُّهُمْ مِنْ خَدِيجَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، لَمْ يُوَلِّدْ لَهُ مِنْ زَوْجَةٍ غَيْرِهَا
<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	❖ كُلُّ أَوْلَادِهِ ﷺ تُوَفِّيَ قَبْلَهُ
<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	❖ لَا خِلَافَ أَنَّهُ ﷺ تُوَفِّيَ عَنْ تِسْعٍ: عَائِشَةَ، وَحَفْصَةَ، وَزَيْنَبَ بِنْتَ جَحْشٍ، وَأُمِّ سَلْمَةَ، وَصَفِيَّةَ، وَأُمِّ حَبِيبَةَ، وَمَيْمُونَةَ، وَسُودَةَ، وَجَوَيْرِيَةَ
<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	❖ خَدِيجَةَ أَرْسَلَ اللَّهُ إِلَيْهَا السَّلَامَ مَعَ جِبْرِيلَ، وَهَذِهِ خَاصَّةٌ لَا تُعْرَفُ لِأَمْرَأَةٍ سِوَاهَا

<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	❖ كَانَ أَحَبَّ الْأَلْوَانِ إِلَيْهِ ﷺ: □ البياض □ السَّوَاد □ ما تيسَّر من الألوان
<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	❖ لِبَاسُهُ ﷺ: □ لا يلبس الصُّوف □ يلبس القطن والكتان □ يلبس ما تيسَّر من اللباس □ الأوَّل والثَّانِي فقط
<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	❖ لِبَاسُهُ ﷺ: □ الغالي من الثَّياب □ المُنخَفَض من الثَّياب لزهده □ الوَسْط



- ❖ كان ﷺ يسمي الله ويحمده: على أول طعامه في آخره أوله وآخره
- ❖ كان أكثر شربه ﷺ: قاعدًا قائمًا الجميع
- ❖ قال ﷺ: «حُبِّبَ إِلَيَّ مِنْ دُنْيَاكُمْ»: النساء الطيب الجميع
- ❖ قال ﷺ: «وَجُعِلَتْ قُرَّةُ عَيْنِي فِي»: الجنة الصلاة الجميع
- ❖ كانت سيرته ﷺ مع أزواجه حسن: المعاشرة الخلق الجميع
- ❖ قَالَ أَنَسُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «وَقَتَّ لَنَا النَّبِيُّ ﷺ فِي قَصِّ الشَّارِبِ وَتَقْلِيمِ الْأَظْفَارِ أَلَّا نَتْرُكَ أَكْثَرَ مِنْ (.....) يَوْمًا وَلَيْلَةً»: ثلاثين أربعين خمسين
- ❖ كان هديه ﷺ في حلق الرأس: يحلق بعضه ويدع بعضه تركه كله أو أخذه كله
- ❖ كَانَ ﷺ يُحِبُّ السَّوَاكَ، وَكَانَ يَسْتَاكُ: مُفْطَرًا صَائِمًا الجميع
- ❖ كَانَ ضَحْكَه ﷺ: كله التَّبَسُّمُ جلُّه التَّبَسُّمُ
- ❖ بُعِثَ ﷺ إِلَى: النَّاسِ كَافَّةً الثَّقَلَيْنِ الْجَنِّ وَالْإِنْسِ
- ❖ أَفْضَلُ بَنَاتِهِ ﷺ عَلَى الْإِطْلَاقِ: الجميع فاطمة زينب
- ❖ مَا نَزَلَ عَلَيْهِ ﷺ الْوَحْيُ فِي لِحَافٍ امْرَأَةٍ غَيْرَهَا: حفصة أم سلمة عائشة

المريض	الأرملّة والمُسكِين	الدَّعوة	الجنّازة	كان ﷺ:
<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	يعود
<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	ويشهد
<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	ويُجيب
<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	ويمشى مع

أهله ونفسه	نعله بيده	ثوبه بيده	اللبن في بناء المسجد	شاته	من أفعاله ﷺ:
<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	خصف
<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	ورقّع
<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	وحلب
<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	وخدم
<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	وحمل





من الفطرة:	الأظفار	الإبط	العانة	اللحية	الشَّارِب
قَصُّ	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
إِعْفَاء	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
تَقْلِيم	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
نَتْف	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
حَلَق	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>

هدية ﷺ في الطَّعام:	مفقودًا	إِلَّا أَكَلَهُ	فِيتركه من غير تحريمٍ	موجودًا
لا يردُّ	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
ولا يتكَلَّف	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
قُرْبٌ إِلَيْهِ شَيْءٌ مِنَ الطَّيِّبَاتِ	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
إِلَّا أَنْ تَعَافَهُ نَفْسُهُ	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>

وكان ﷺ:	إذا فرغ	الأكلة	بأصبع واحدة	بالخمس ويدفع بالرَّاحة	الثَّلاث
يأكل بأصابعه	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
ويلعقها	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
وهو أشرف ما يكون من	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
فإنَّ المُتَكَبِّرَ يَأْكُل	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
والجشع الحريص يأكل	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>





من خصائصه ﷺ

<p>قال ابن القيم <small>رحمته الله</small>: (جمع بين كونها حنيفيةً وكونها سمحةً، فهي حنيفيةً في التوحيد سمحةً في الأخلاق، وضد الأمرين: الشرك، وتحريم الحلال).</p>	<p>بالحنيفية السمحة</p>	<p>من خصائصه ﷺ</p>
<p>قال <small>رحمته الله</small>: «كَانَ النَّبِيُّ يُبْعَثُ فِي قَوْمِهِ حَاصَّةً، وَبُعثُ إِلَى النَّاسِ كَافَّةً».</p>	<p>بُعث إلى الثقلين</p>	
<p>قال <small>رحمته الله</small>: ﴿الرَّكَتَبُ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَى صِرَاطٍ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ ﴿١﴾﴾ [إبراهيم].</p>	<p>ودعوته كتابه</p>	
<p>أكبر آياته <small>رحمته الله</small> القرآن، وما من آية أوتيتها رسولٌ أو نبيٌّ قبله إلا وله <small>رحمته الله</small> منها حظٌ ونصيبٌ.</p>	<p>آياته</p>	
<p>قال <small>رحمته الله</small>: «لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّىٰ أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ وَلَدِهِ وَوَالِدِهِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ».</p>	<p>محبته دينٌ</p>	
<p>كافرٌ كافرًا أكبر، قال <small>رحمته الله</small>: ﴿إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ ﴿٢﴾﴾ [الكوثر].</p>	<p>مبغضه حكم</p>	
<p>قال <small>رحمته الله</small>: «فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ اتَّخَذَنِي خَلِيلًا كَمَا اتَّخَذَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا».</p>	<p>الخليل</p>	
<p>قال <small>رحمته الله</small>: ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ وَمِنكَ وَمِنْ نُوحٍ وَإِبْرَاهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَىٰ ابْنِ مَرْيَمَ ﴿٧﴾﴾ [الأحزاب: ٧].</p>	<p>أحد أولي العزم</p>	
<p>قال <small>رحمته الله</small>: «أَمَا إِنِّي أَخَلَمْتُكُمْ بِاللَّهِ»، وقال <small>رحمته الله</small>: ﴿قُلْ لَا أَقُولُ لَكُمْ عِنْدِي خَزَائِنُ اللَّهِ وَلَا أَعْلَمُ الْغَيْبَ وَلَا أَقُولُ لَكُمْ إِنِّي مَلَكٌ ﴿٥٠﴾﴾ [الأنعام: ٥٠].</p>	<p>علمه</p>	



<p>حكم مطيعه ومخالفه</p>	<p>قال ﷺ: ﴿ قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ﴾ [آل عمران: ٣١]، وقال: ﴿ وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴾ [آل عمران]، وقال ﷺ: ﴿ كُلُّكُمْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ أَبَى ﴾، قالوا: ومن يأبى يا رسول الله؟ قال: «مَنْ أَطَاعَنِي دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَمَنْ عَصَانِي فَقَدْ أَبَى»، وقال ﷺ: «جُعِلَ الدَّلَّةُ وَالصَّغَارُ عَلَى مَنْ خَالَفَ أَمْرِي».</p>
<p>أمة ﷺ</p>	<p>قال ﷺ: ﴿ كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ ﴾ [آل عمران: ١١٠]، وقال ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنِّي لَأَطْمَعُ أَنْ تَكُونُوا شَطْرَ أَهْلِ الْجَنَّةِ».</p>
<p>بلده ﷺ</p>	<p>بلده ﷺ مكة، قال ﷺ: ﴿ إِنْ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِلْعَالَمِينَ ﴾ [١٦] فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حُجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ عَنِّي عَن يَوْمِ الْعَالَمِينَ ﴾ [آل عمران]. ومكة بلدٌ حرامٌ، قال ﷺ: «إِنَّ هَذَا الْبَلَدَ حَرَّمَهُ اللَّهُ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فَهُوَ حَرَامٌ بِحُرْمَةِ اللَّهِ»، وهي بلدٌ للمسلمين إلى يوم القيامة، قال ﷺ: «لَا هِجْرَةَ بَعْدَ الْفَتْحِ».</p>
<p>قبلته ﷺ</p>	<p>قبلته ﷺ إلى الكعبة، وكانت قبل ذلك إلى بيت المقدس، قال ﷺ: ﴿ قَدْ رَزَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ ﴾ [البقرة: ١٤٤]. والمسجد الحرام هو أول مسجدٍ وُضِعَ في الأرض، قال أبو ذرٍّ رضي الله عنه: «سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ أَوَّلِ مَسْجِدٍ وُضِعَ فِي الْأَرْضِ فَقَالَ: الْمَسْجِدُ الْحَرَامُ». وقال ﷺ: «مَنْ أَتَى هَذَا الْبَيْتَ فَلَمْ يَرْفُثْ وَلَمْ يَفْسُقْ رَجَعَ كَيَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ».</p>

من خصائصه ﷺ



وقال ﷺ: «صلاة في المسجد الحرام مائة ألف صلاة، وصلاة في مسجدي ألف صلاة، وفي بيت المقدس خمسمائة صلاة».

وقال ﷺ: «ولا تُشَدُّ الرَّحَالُ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ: مَسْجِدِ الْحَرَامِ، وَمَسْجِدِي، وَمَسْجِدِ الْأَقْصَى».

وقال ﷺ: «إِذَا أَتَيْتُمُ الْغَائِطَ فَلَا تَسْتَقْبِلُوا الْقِبْلَةَ، وَلَا تَسْتَدْبِرُوهَا وَلَكِنْ شَرِّقُوا أَوْ غَرِّبُوا».

قيلته
ﷺ

من خصائصه
ﷺ



قَرَابَتُهُ وَآزْوَاجُهُ

[٢] زَيْنَبُ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا	[١] الْقَاسِمُ، وَبِهِ كَانَ يُكْنَى رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.	أَوْلَادُهُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ سَبْعَةٌ: ثَلَاثَةٌ ذَكَورٌ وَأَرْبَعٌ إِنَاثٌ		
[٤] أُمُّ كَلْثُومٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا	[٣] رَقِيَّةٌ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا			
[٦] عَبْدِ اللهِ، وَلُقِّبَ بِالطَّيِّبِ وَالطَّاهِرِ.	[٥] فَاطِمَةُ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا			
[٧] إِبْرَاهِيمُ، وَهُوَ وَلَدُ مَارِيَةَ الْقُبَيْطِيَّةِ سُرِّيَّةِ النَّبِيِّ ﷺ، وَبَاقِي أَوْلَادِهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ كُلُّهُمْ مِنْ خَدِيجَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، لَمْ يُوَلَدْ لَهُ مِنْ زَوْجَةٍ غَيْرِهَا.				
كُلُّ أَوْلَادِهِ ﷺ تُوُفُّوا قَبْلَهُ إِلَّا فَاطِمَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، فَإِنَّهَا تَأَخَّرَتْ بَعْدَهُ بِسِتَّةِ أَشْهُرٍ، فَرَفَعَ اللهُ لَهَا بَصِيرَهَا وَاحْتِسَابَهَا مِنَ الدَّرَجَاتِ مَا فَضَّلَتْ بِهِ عَلَيَّ نِسَاءَ الْعَالَمِينَ، وَفَاطِمَةُ أَفْضَلُ بَنَاتِهِ عَلَيَّ الْإِطْلَاقِ. وَقَدْ أَدْرَكَ بَنَاتَهُ ﷺ كُلَّهُنَّ الْإِسْلَامَ فَأَسْلَمْنَ وَهَاجَرْنَ مَعَهُ ﷺ.				
[٢] الْعَبَّاسُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ	[١] سَيِّدُ الشُّهَدَاءِ حَمْزَةُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ		أَعْمَامُهُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ أَحَدٌ عَشَرَ	
[٤] أَبُو لَهَبٍ، وَاسْمُهُ عَبْدِ الْعُزَّى	[٣] أَبُو طَالِبٍ، وَاسْمُهُ عَبْدِ مَنْفٍ			
[٨] ضِرَارٌ	[٧] الْمُقَوِّمُ	[٦] عَبْدِ الْكَعْبَةِ		[٥] الزُّبَيْرُ
[١١] الْغَيْدَاقُ، وَاسْمُهُ مُصْعَبٌ	[١٠] الْمُغْيِرَةُ، وَلِقَبُهُ حَجَلٌ	[٩] قُتْمٌ		
لَمْ يُسَلِّمْ مِنْ أَعْمَامِهِ ﷺ إِلَّا حَمْزَةُ وَالْعَبَّاسُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا.				



[٢] أم حكيم البيضاء	[١] صفية، وهي أم الزبير بن العوام رَضِيَ اللهُ عَنْهَا			عماته ستة	
[٦] أميمة	[٥] أروى	[٤] برة	[٣] عاتكة		
<p>(الحاء) = حفصة بنت عمر بن الخطاب رَضِيَ اللهُ عَنْهَا.</p> <p>(الجيم) = جويرية بنت الحارث رَضِيَ اللهُ عَنْهَا.</p> <p>(الزاي) = زينب بنت جحش رَضِيَ اللهُ عَنْهَا + زينب بنت خزيمة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا.</p>					بني
<p>(الصّاد) = صفية بنت حيي بن أخطب رَضِيَ اللهُ عَنْهَا.</p> <p>(الخاء) = خديجة بنت خويلد رَضِيَ اللهُ عَنْهَا.</p> <p>(الراء) = أم حبيبة رملة بنت أبي سفيان رَضِيَ اللهُ عَنْهَا.</p>				صخر	
<p>(السّين) = سودة بنت زمعة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا.</p> <p>(الميم) = ميمونة بنت الحارث رَضِيَ اللهُ عَنْهَا.</p> <p>(العين) = عائشة بنت أبي بكر رَضِيَ اللهُ عَنْهَا.</p> <p>(الهاء) = أم سلمة هند بنت أبي أمية رَضِيَ اللهُ عَنْهَا.</p>				سمعه	
<p>أولى زوجاته رَضِيَ اللهُ عَنْهَا خديجة بنت خويلد القرشية الأسديّة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، تزوّجها ﷺ قبل النبوة ولها أربعون سنة، ولم يتزوج عليها حتى ماتت، وأولاده كلهم منها إلا إبراهيم، وهي التي آزرته على النبوة وجاهدت معه ووأسته بنفسها ومالها، وأرسل الله إليها السلام مع جبريل رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، وهذه خاصة لا تعرف لامرأة سواها، وماتت قبل الهجرة بثلاث سنين.</p>					خديجة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا
<p>تزوج ﷺ بعد موت خديجة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا بأيام سودة بنت زمعة القرشية رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، وهي التي وهبت يومها لعائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا.</p>					سودة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا





تَزَوَّجَ ﷺ بَعْدَهَا أُمُّ عَبْدِ اللَّهِ عَائِشَةُ الصُّدَيْقَةَ بِنْتَ الصُّدَيْقِ، الْمُبْرَأَةَ مِنْ فَوْقِ سَبْعِ سَمَاوَاتٍ، حَبِيبَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، عَرَضَهَا عَلَيْهِ الْمَلِكُ قَبْلَ نِكَاحِهَا فِي سَرَقَةٍ مِنْ حَرِيرٍ وَقَالَ: «هَذِهِ زَوْجَتُكَ»، تَزَوَّجَهَا فِي شَوَّالٍ وَعُمُرُهَا سِتُّ سِنِينَ، وَبَنَى بِهَا فِي شَوَّالٍ فِي السَّنَةِ الْأُولَى مِنَ الْهِجْرَةِ وَعُمُرُهَا تِسْعُ سِنِينَ، وَلَمْ يَتَزَوَّجْ بِكْرًا غَيْرَهَا، وَمَا نَزَلَ عَلَيْهِ ﷺ الْوَحْيُ فِي لِحَافِ امْرَأَةٍ غَيْرَهَا، وَكَانَتْ ﷺ أَحَبَّ الْخَلْقِ إِلَيْهِ، وَنَزَلَ عُذْرُهَا مِنَ السَّمَاءِ، وَاتَّفَقَتِ الْأُمَّةُ عَلَى كُفْرِ قَادِفِهَا، وَهِيَ أَفْقَهُ نِسَائِهِ وَأَعْلَمُهُنَّ، بَلْ أَفْقَهُ نِسَاءِ الْأُمَّةِ وَأَعْلَمُهُنَّ عَلَى الْأُطْلَاقِ، وَكَانَ الْأَكْبَابُ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ يَرْجِعُونَ إِلَى قَوْلِهَا وَيَسْتَفْتُونَهَا.

عائشة رضي الله عنها

ثُمَّ تَزَوَّجَ حَفْصَةَ بِنْتَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضي الله عنه، وَكَانَتْ قَدْ أَسْلَمَتْ مَعَ زَوْجِهَا الْأَوَّلِ خُنَيْسِ بْنِ حُدَافَةَ السَّهْمِيِّ رضي الله عنه، وَهَاجَرَتْ مَعَهُ إِلَى الْمَدِينَةِ، ثُمَّ مَاتَ رضي الله عنه إِثْرَ عَزْوَةِ أَحَدٍ فَتَزَوَّجَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

حفصة رضي الله عنها

ثُمَّ تَزَوَّجَ زَيْنَبَ بِنْتَ خُزَيْمَةَ بْنِ الْحَارِثِ الْقَيْسِيَّةَ رضي الله عنها مِنْ بَنِي هَالِلِ بْنِ عَامِرٍ، وَتُوِّفِيَتْ عِنْدَهُ بَعْدَ أَنْ تَزَوَّجَهَا بِشَهْرَيْنِ، وَهِيَ الَّتِي كَانَتْ تُلَقَّبُ بِأُمِّ الْمَسَاكِينِ.

زينب بنت خزيمة رضي الله عنها

ثُمَّ تَزَوَّجَ أُمَّ سَلَمَةَ هِنْدَ بِنْتَ أَبِي أُمَيَّةِ الْقُرَشِيَّةِ الْمَحْزُومِيَّةَ رضي الله عنها، وَأَسْمُ أَبِي أُمَيَّةٍ: حُدَيْفَةُ بْنُ الْمُغْبِرَةِ، وَهِيَ آخِرُ نِسَائِهِ رضي الله عنه مَوْتًا، تُوِّفِيَتْ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَسِتِّينَ لِلْهِجْرَةِ.

أم سلمة رضي الله عنها

وَتَزَوَّجَ جُوَيْرِيَةَ بِنْتَ الْحَارِثِ بْنِ أَبِي ضَرَّارِ الْمُصْطَلِقِيَّةَ رضي الله عنها، وَكَانَتْ مِنْ سَبَايَا بَنِي الْمُصْطَلِقِ، فَجَاءَتْهُ رضي الله عنه تَسْتَعِينُ بِهِ عَلَى كِتَابَتِهَا، فَأَدَّى عَنْهَا كِتَابَتَهَا وَتَزَوَّجَهَا.

جويرية رضي الله عنها





زينب بنت جحش ﷺ

ثُمَّ تَزَوَّجَ زَيْنَبَ بِنْتَ جَحْشٍ ﷺ مِنْ بَنِي أَسَدِ بْنِ خُزَيْمَةَ، وَهِيَ ابْنَةُ عَمَّتِهِ أُمِّمَةَ، وَفِيهَا نَزَلَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِنْهَا وَطْرًا وَزَوَّجْنَاكَهَا﴾ [الأحزاب: ٣٧]، وَبِذَلِكَ كَانَتْ تَفْتَخِرُ عَلَى نِسَاءِ النَّبِيِّ ﷺ وَتَقُولُ: «زَوَّجَكُنْ أَهَالِيكُنَّ وَزَوَّجَنِي اللَّهُ مِنْ فَوْقِ سَبْعِ سَمَاوَاتٍ». وَمِنْ خَوَاصِّهَا أَنَّ اللَّهَ ﷻ كَانَ هُوَ وَلِيَّهَا الَّذِي زَوَّجَهَا لِرَسُولِهِ ﷺ مِنْ فَوْقِ سَمَاوَاتِهِ، وَتُوَفِّيَتْ فِي أَوَّلِ خِلَافَةِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ﷺ، وَكَانَتْ أَوْلَى عِنْدَ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ ﷺ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تَبَنَاهُ، فَلَمَّا طَلَّقَهَا زَيْدٌ زَوَّجَهُ اللَّهُ تَعَالَى إِيَّاهَا لِتَتَأَسَّى بِهِ أُمَّتُهُ فِي نِكَاحِ أَزْوَاجٍ مَنْ تَبَنَوْهُ.

أم حبيبة ﷺ

ثُمَّ تَزَوَّجَ أُمَّ حَبِيبَةَ ﷺ، وَاسْمُهَا رَمْلَةٌ بِنْتُ أَبِي سُفْيَانَ صَخْرِ بْنِ حَرْبِ الْفَرَسِيَّةِ الْأَمْوِيَّةِ، تَزَوَّجَهَا وَهِيَ بِيَلَادِ الْحَبَشَةِ مُهَاجِرَةً، وَأَصْدَقَهَا عَنْهُ النَّجَاشِيُّ أَرْبَعِمِائَةَ دِينَارٍ، وَسَيِّقَتْ إِلَيْهِ مِنْ هُنَاكَ وَمَاتَتْ فِي أَيَّامِ أُخْيِهَا مُعَاوِيَةَ ﷺ.

صفية ﷺ

وَتَزَوَّجَ ﷺ صَفِيَّةَ بِنْتَ حَيِّيِّ بْنِ أَخْطَبِ سَيِّدِ بَنِي النَّضِيرِ مِنْ وَلَدِ هَارُونَ بْنِ عِمْرَانَ أَخِي مُوسَى، فَهِيَ ﷺ ابْنَةُ نَبِيِّ وَزَوْجَتُهُ نَبِيٍّ، وَكَانَتْ مِنْ أَجْمَلِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، وَكَانَتْ قَدْ صَارَتْ لَهُ مِنَ السَّبْيِ أُمَّةً فَأَعْتَقَهَا، وَجَعَلَ عِتْقَهَا صَدَاقَهَا، فَصَارَ ذَلِكَ سُنَّةً.

يهودية ﷺ

ثُمَّ تَزَوَّجَ ﷺ مَيْمُونَةَ بِنْتَ الْحَارِثِ الْهَلَالِيَّةِ ﷺ، وَهِيَ آخِرُ مَنْ تَزَوَّجَ بِهَا، تَزَوَّجَهَا بِمَكَّةَ فِي عُمُرَةِ الْقَضَاءِ بَعْدَ أَنْ حَلَّ مِنْهَا.

لَا خِلَافَ أَنَّهُ ﷺ تُوَفِّيَ عَنْ تِسْعِ، وَأَوَّلُ نِسَائِهِ لُحُوقًا بِهِ بَعْدَ وَفَاتِهِ زَيْنَبُ بِنْتُ جَحْشٍ ﷺ سَنَةَ عِشْرِينَ، وَآخِرُهُنَّ مَوْتًا أُمَّ سَلَمَةَ ﷺ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَسِتِّينَ فِي خِلَافَةِ يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ.





القسم الثاني: سيرته صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ



الباب الأول: قبل البعثة

<p>وُلد ﷺ بمكة عام الفيل، يوم الاثنين من شهر ربيع الأول، قبل الهجرة بـ ٥٣ سنة، الموافق لسنة ٥٧١م، وكان أمر الفيل وحبس الله له ﷺ له تقدمة قدمها الله ﷺ لنبية ﷺ وبيته.</p>	<p>مولده ﷺ</p>		
<p>عبدالله بن عبد المطلب، توفي ورسول الله ﷺ حمل، فولد ﷺ يتيماً.</p>	<p>أبوه</p>		
<p>أمتة بنت وهب من بني زهرة، ماتت ولم يستكمل إذ ذاك سبع سنين.</p>	<p>أمه</p>		
<p>كفله بعد وفاة أمه جدّه عبدالمطلب، ثم توفي ورسول الله ﷺ نحو ثمان سنين، ثم كفله عمّه الشقيق أبو طالب واسمه عبد مناف.</p>	<p>كفالاته</p>		
<p>مولاة أبي لهب، وأرضعت معه أبا سلمة عبدالله بن عبد الأسد المخزومي ﷺ بلبن ابنها مسروح، وأرضعت معهما عمه حمزة بن عبدالمطلب ﷺ.</p>	<p>تويبة</p>	<p>مرضعاته ﷺ</p>	
<p>أرضعته بلبن ابنها عبدالله أخي أنيسة وجدامة -وهي الشيماء- أولاد الحارث بن العزري بن رفاعة السعدي، وأرضعت معه ابن عمه أبا سفيان بن الحارث بن عبدالمطلب ﷺ.</p>	<p>حليمة السعدية</p>	<p>حواضنه ﷺ</p>	
<p>حليمة بنت أبي ذؤيب السعدية</p>	<p>تويبة مولاة أبي لهب</p>	<p>أمه أمنة</p>	<p>حواضنه ﷺ</p>
<p>بنت حليمة السعدية وأختها ﷺ من الرضاع، وهي التي قدمت على النبي ﷺ في وفد هوازن، فبسط لها رداءه وأجلسها عليه رعاية لحقها.</p>	<p>الشيماء</p>	<p>حواضنه ﷺ</p>	

<p>أُمِّ الْيَمِينِ</p>	<p>حواضنه ﷺ</p>	<p>بَرَكَة الْحَشِيَّةِ ﷺ، وَكَانَ ﷺ وَرَثَهَا مِنْ أَبِيهِ، وَكَانَتْ دَائِتَهُ. زَوْجَهَا ﷺ مِنْ حَبَّةِ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ ﷺ فَوَلَدَتْ لَهُ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ ﷺ.</p> <p>هِيَ الَّتِي دَخَلَ عَلَيْهَا أَبُو بَكْرٍ وَعَمَرُ ﷺ بَعْدَ مَوْتِ النَّبِيِّ ﷺ وَهِيَ تَبْكِي، فَقَالَا لَهَا: مَا يُبْكِيكِ؟ إِنَّ مَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ لِرَسُولِهِ ﷺ؟ فَقَالَتْ: (إِنِّي لِأَعْلَمُ أَنَّ مَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ لِرَسُولِهِ ﷺ، وَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ صَارَ إِلَى خَيْرٍ مِمَّا كَانَ فِيهِ، وَلَكِنْ أَبْكِي أَنَّ الْوَحْيَ قَدْ انْقَطَعَ عَنَّا مِنَ السَّمَاءِ!! فَهَيَّجَتْهُمَا عَلَى الْبُكَاءِ فَجَعَلَا يَبْكِيَانِ مَعَهَا ﷺ.</p>
<p>عمله ﷺ</p>	<p>عمله ﷺ</p>	<p>رَعَى ﷺ الْغَنَمَ، وَكَانَ ذَلِكَ سَبَبًا فِي صَبْرِهِ وَرَحْمَتِهِ بِالضُّعْفَاءِ وَرِعَايَتِهِ لَهُمْ. قَالَ ﷺ: «مَا بَعَثَ اللَّهُ نَبِيًّا إِلَّا رَعَى الْغَنَمَ»، فَقَالَ أَصْحَابُهُ: وَأَنْتَ؟ قَالَ: «نَعَمْ، كُنْتُ أَرْعَاهَا عَلَى قَرَارِيطٍ لِأَهْلِ مَكَّةَ».</p>
<p>تجارته وزواجه</p>	<p>تجارته وزواجه</p>	<p>لَمَّا بَلَغَ ﷺ خَمْسًا وَعِشْرِينَ سَنَةً خَرَجَ إِلَى الشَّامِ فِي تِجَارَةٍ، فَوَصَلَ إِلَى بُصْرَى ثُمَّ رَجَعَ، فَتَزَوَّجَ عَقِبَ رَجُوعِهِ خَدِيجَةَ بِنْتَ خُوَيْلِدٍ ﷺ أَوَّلَ زَوْجَاتِهِ.</p>
<p>بناء الكعبة</p>	<p>بناء الكعبة</p>	<p>لَمَّا بَلَغَ ﷺ خَمْسًا وَثَلَاثِينَ تَضَعُضَعَتِ الْكَعْبَةُ فَقَامَتْ قَرِيشٌ فِي إِعَادَةِ بِنَائِهَا، فَتَقَاسَمَتْ بَطُونَ قَرِيشِ الْكَعْبَةِ وَأَخَذَ كُلُّ مِنْهُمْ نَاحِيَةً، فَلَمَّا بَلَغَ الْبِنْيَانُ نَاحِيَةَ الْحِجْرِ الْأَسْوَدِ اخْتَلَفُوا فِيمَنْ يَرْفَعُهُ إِلَى مَوْضِعِهِ، وَلَبِثُوا عَلَى ذَلِكَ أَرْبَعَ لَيَالٍ أَوْ خَمْسًا، ثُمَّ اتَّفَقُوا عَلَى أَنْ يَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ مِنْ بَابِ الْمَسْجِدِ، فَكَانَ ﷺ أَوَّلَ مَنْ دَخَلَ، فَحَكَّمُوهُ بَيْنَهُمْ، فَأَمَرَ بِثَوْبٍ وَجَعَلَ فِيهِ الْحِجْرَ، ثُمَّ حَمَلَتْ كُلُّ قَبِيلَةٍ بِنَاحِيَةً مِنْهُ حَتَّى بَلَغُوا مَوْضِعَهُ فَوَضَعَهُ هُوَ ﷺ بِيَدِهِ.</p>
<p>خلوته ﷺ</p>	<p>خلوته ﷺ</p>	<p>قَالَتْ عَائِشَةُ ﷺ: «حُبَّبَ إِلَيْهِ ﷺ الْخَلَاءُ؛ فَكَانَ يَخْلُو بِغَارٍ حِرَاءٍ يَتَحَنَّنُ - يَتَعَبَّدُ - فِيهِ اللَّيَالِي أَوْلَاتِ الْعُدَدِ»، وَتُعَضَّتْ إِلَيْهِ الْأَوْثَانُ وَدِينُ قَوْمِهِ، فَلَمْ يَكُنْ شَيْءٌ أَبْغَضَ إِلَيْهِ مِنْ ذَلِكَ.</p>

الباب الثاني: بداية الوحي

لَمَّا كَمَلَ لَهُ ﷺ أَرْبَعُونَ سَنَةً أَشْرَقَ عَلَيْهِ نُورُ النُّبُوَّةِ، وَأَكْرَمَهُ اللَّهُ تَعَالَى بِرِسَالَتِهِ فِي يَوْمِ الْاِثْنِينَ.

قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: «أَوَّلُ مَا بُدِيَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْوَحْيِ الرَّؤْيَا الصَّالِحَةَ فِي النَّوْمِ، فَكَانَ لَا يَرَى رُؤْيَا إِلَّا جَاءَتْ مِثْلَ فَلَقِ الصُّبْحِ، ثُمَّ حَبَّبَ إِلَيْهِ الْخَلَاءُ، وَكَانَ يَخْلُو بَغَارِ حِرَاءٍ فَيَسْحَنُ فِيهِ - وَهُوَ التَّعَبُّدُ - اللَّيَالِي ذَوَاتِ الْعَدَدِ قَبْلَ أَنْ يَنْزِعَ إِلَى أَهْلِهِ وَيَتَزَوَّدَ لِذَلِكَ، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى حَدِيجَةَ فَيَتَزَوَّدُ لِمِثْلِهَا، حَتَّى جَاءَهُ الْحَقُّ وَهُوَ فِي غَارِ حِرَاءٍ، فَجَاءَهُ الْمَلَكُ فَقَالَ: اقْرَأْ، قَالَ: مَا أَنَا بِقَارِي، قَالَ: فَأَخَذَنِي فَغَطَّنِي حَتَّى بَلَغَ مِنِّي الْجَهْدَ ثُمَّ أَرْسَلَنِي؛ فَقَالَ: اقْرَأْ، قُلْتُ: مَا أَنَا بِقَارِي، فَأَخَذَنِي فَغَطَّنِي الثَّانِيَةَ حَتَّى بَلَغَ مِنِّي الْجَهْدَ ثُمَّ أَرْسَلَنِي؛ فَقَالَ: اقْرَأْ، قُلْتُ: مَا أَنَا بِقَارِي، فَأَخَذَنِي فَغَطَّنِي الثَّلَاثَةَ ثُمَّ أَرْسَلَنِي؛ فَقَالَ: ﴿اقْرَأْ بِأَسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ① خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ ② اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ③﴾ [العلق]، فَرَجَعَ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَرْجِفُ فُؤَادُهُ، فَدَخَلَ عَلَى حَدِيجَةَ بِنْتِ خُوَيْلِدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَقَالَ: زَمَلُونِي زَمَلُونِي، فَرَمَلُوهُ حَتَّى ذَهَبَ عَنْهُ الرَّوْعُ، فَقَالَ لِحَدِيجَةَ وَأَخْبَرَهَا الْخَبْرَ: لَقَدْ خَشِيتُ عَلَى نَفْسِي، فَقَالَتْ حَدِيجَةُ: كَلَّا وَاللَّهِ مَا يُحْزِيكَ اللَّهُ أَبَدًا، إِنَّكَ لِتَصِلَ الرَّحِمَ، وَتَحْمِلَ الْكَلَّ، وَتَكْسِبُ الْمَعْدُومَ، وَتَقْرِي الضَّيْفَ، وَتُعِينُ عَلَى نَوَائِبِ الْحَقِّ، فَانْطَلَقَتْ بِهِ حَدِيجَةُ حَتَّى آتَتْ بِهِ وَرَقَةَ بْنَ نَوْفَلِ بْنِ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى ابْنَ عَمِّ حَدِيجَةَ، وَكَانَ امْرَأً قَدْ تَنَصَّرَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَكَانَ يَكْتُبُ الْكِتَابَ الْعِبْرَانِيَّ، فَيَكْتُبُ مِنَ الْإِنْجِيلِ بِالْعِبْرَانِيَّةِ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَكْتُبَ، وَكَانَ شَيْخًا كَبِيرًا قَدْ عَمِيَ، فَقَالَتْ لَهُ حَدِيجَةُ: يَا ابْنَ عَمِّ؛ أَسْمَعُ مِنْ ابْنِ أَخِيكَ، فَقَالَ لَهُ وَرَقَةُ: يَا ابْنَ أَخِي مَاذَا تَرَى؟ فَأَخْبَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَبْرَ مَا رَأَى، فَقَالَ لَهُ وَرَقَةُ: هَذَا النَّامُوسُ الَّذِي نَزَلَ اللَّهُ عَلَى مُوسَى، يَا لَيْتَنِي فِيهَا جَدْعًا، لَيْتَنِي أَكُونُ حَيًّا إِذْ يُخْرِجُكَ قَوْمُكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَوْمُخِرْ جِيَّ هُمْ؟ قَالَ: نَعَمْ؛ لَمْ يَأْتِ رَجُلٌ قَطُّ بِمِثْلِ مَا جِئْتَ بِهِ إِلَّا عَوْدِي، وَإِنْ يُدْرِكُنِي يَوْمُكَ

بُورته
الطاهر



<p>أَنْصُرَكَ نَصْرًا مُؤَزَّرًا، ثُمَّ لَمْ يَنْشَبْ وَرَقَّةٌ أَنْ تُؤْفَى وَفَتَرَ الْوَحْيُ، قَالَ ﷺ: بَيْنَا أَنَا أَمْشِي إِذْ سَمِعْتُ صَوْتًا مِنَ السَّمَاءِ، فَرَفَعْتُ بَصْرِي فَإِذَا الْمَلِكُ الَّذِي جَاءَنِي بِحِرَاءٍ جَالِسٌ عَلَيَّ كُرْسِيٍّ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، فَرُعِبْتُ مِنْهُ، فَرَجَعْتُ فَقُلْتُ: زَمَلُونِي زَمَلُونِي، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿يَأْتِيهَا الْمُدْنَرُ ۝١ قُرْآنًا نَزِيرًا ۝٢﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿وَالرَّجَزَ فَاهْجُرْ ۝٥﴾ [الْمُدْنَرُ]، فَحَمِيَ الْوَحْيُ وَتَتَابَعُ.</p>	<p>بُوتَهُ ﷺ</p>
<p>وكانت مبدأ وحيه ﷺ، قالت عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: «فَكَانَ لَا يَرَى رُؤْيَا إِلَّا جَاءَتْ مِثْلَ فَلَاقِ الصُّبْحِ».</p>	<p>الصادقة [١] الرؤيا</p>
<p>يلقيه الملك في روعه ﷺ وقلبه من غير أن يراه، قال ﷺ: «إِنَّ الرُّوحَ الْأَمِينَ نَفَثَ فِي رُوعِي وَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ...».</p>	<p>في روعه [٢] الإلقاء</p>
<p>قال ﷺ: «وَيَتَمَثَّلُ لِي الْمَلِكُ أَحْيَانًا رَجُلًا فَيُكَلِّمُنِي، فَأَعْي مَا يَقُولُ»، وفي هذه المرتبة كان يراه الصحابة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَحْيَانًا.</p>	<p>الملك [٣] تمثّل</p>
<p>قال ﷺ: «أَحْيَانًا يَأْتِينِي مِثْلَ صَلْصَلَةِ الْجَرَسِ، وَهُوَ أَشَدُّ عَلَيَّ، فَيَقْضِمُ عَنِّي وَقَدْ وَعَيْتُ عَنْهُ مَا قَالَ»، وقالت عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: «رَأَيْتُهُ يَنْزِلُ عَلَيْهِ الْوَحْيُ فِي الْيَوْمِ الشَّدِيدِ الْبَرْدِ، فَيَقْضِمُ عَنْهُ وَإِنَّ جَبِينَهُ لَيَنْفَضُّ عَرَقًا»، بل إن راحلته لتبرك به إلى الأرض إذا كان راکبها.</p>	<p>مراتب الوحي [٤] صلصلة الجرس</p>
<p>يراه ﷺ في صورته التي خُلق عليها، فيوحي إليه ما شاء الله أن يوحيه، وهذا وقع له مرّتين كما ذكر الله في سورة النجم.</p>	<p>في صورته [٥] الملك</p>
<p>وهو ما أوحاه الله إليه مباشرة وهو فوق السموات السبع ليلة المعراج من فرض الصلاة وغير ذلك.</p>	<p>من الله [٦] وحي</p>
<p>حيث كلمه الله ﷻ منه إليه بلا واسطة ملك؛ كما كلم الله ﷻ موسى ﷺ.</p>	<p>الله له [٧] كلام</p>





<p>أول ما نزل عليه ﷺ</p>	<p>نزل عليه الخمس آيات الأولى من سورة العلق: ﴿أَقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ۝١ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ ۝٢ اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ۝٣ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ۝٤ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَم ۝٥﴾.</p>		
<p>مراتب دعوته ﷺ</p>	<p>[١] النبوة</p>	<p>[٢] إنذار عشيرته الأقربين.</p>	<p>[٣] إنذار قومه</p>
<p>دعوته ﷺ مراحل</p>	<p>[٤] إنذار قوم ما أتاهم من نذير من قبله وهم العرب قاطبة.</p> <p>[٥] إنذار جميع من بلغته دعوته من الجن والإنس إلى آخر الدهر.</p> <p>[١] الدعوة السرية: ودامت ثلاث سنين أول البعثة.</p> <p>[٢] الدعوة الجهرية: لما أمر بذلك: ﴿فَأصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ﴾ [الحجر: ٩٤].</p>		
<p>أول من آمن به ﷺ</p>	<p>من الرجال: أبو بكر الصديق.</p>	<p>من النساء: خديجة بنت خويلد.</p>	
<p>بعض السابقين</p>	<p>من الصبيان: علي بن أبي طالب.</p> <p>من العبيد: بلال بن رباح الحبشي.</p> <p>من أوائل من آمن به ﷺ بعد من ذكرنا أهل بيته ﷺ ثم عثمان بن عفان، وطلحة بن عبيد الله، والزبير بن العوام، وسعد بن أبي وقاص، وعبد الرحمن بن عوف، وخباب بن الأرت، وصهيب الرومي، وعمار بن ياسر، وأمه سمية، وأبو عبيدة عامر بن الجراح، وعثمان بن مظعون، وأبو سلمة بن عبد الأسد، وعتبة بن غزوان رضي الله عنهم أجمعين.</p>		



الباب الثالث: العهد المكي

- لَمَّا رَأَى الْمُشْرِكُونَ صَدَقَ دَعْوَةَ النَّبِيِّ ﷺ وَاجْتَمَعَ النَّاسُ حَوْلَهُ أَذَوْهُمْ أَشَدَّ الْإِيذَاءِ، وَمِنْ صُورِ أَذْيَتِهِمْ لَهُمْ:
- إِشَاعَتُهُمْ عَنْهُ ﷺ أَنَّهُ سَاحِرٌ لِيَنْفِرَ النَّاسُ مِنْهُ وَيَخَافُوهُ.
 - إِشَاعَتُهُمْ عَنْهُ ﷺ أَنَّهُ مَجْنُونٌ لَيْسَ فِهُوَ النَّاسُ.
 - إِشَاعَتُهُمْ عَنْهُ ﷺ أَنَّهُ كَاذِبٌ، وَيَدْحَضُ ذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ قَدْ عُرِفَ بَيْنَهُمْ بِالْأَمِينِ لَصَدَقَهُ وَأَمَانَتَهُ.
 - السُّخْرِيَّةُ بِهِ ﷺ وَبِمَا جَاءَ بِهِ.
 - إِثَارَةُ الشَّعْبِ وَالضُّوْضَاءِ إِذَا جَاءَ النَّبِيُّ ﷺ لِيَدْعُو النَّاسَ لِيَصُدُّوهُمْ عَنِ اسْتِمَاعِ الْوَحْيِ وَمَا يَأْتِي بِهِ مِنَ الْحَقِّ.
 - اسْتِقْبَالُ مَنْ أَتَى مِنْ خَارِجِ مَكَّةَ لِلْعُمْرَةِ أَوْ الْحَجِّ أَوْ غَيْرِهِمَا وَتَحْذِيرُهُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ.
 - أَذْيَتُهُ فِي جَسَدِهِ ﷺ كَمَا فَعَلَ عَقْبَةُ بْنُ أَبِي مُعَيْطٍ إِذْ جَذَبَهُ مَرَّةً مِنْ ثَوْبِهِ حَتَّى كَادَ يَخْنُقُهُ حَتَّى رَدَّهُ عَنْهُ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَأَلْقَى عَلَيْهِ سَلًا جَزُورًا حَتَّى رَفَعَتْهُ عَنْهُ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.
 - مَحَاوَلَةُ قَتْلِهِ ﷺ إِذْ عَرَضُوا عَلَى عَمِّهِ أَبِي طَالِبٍ أَنْ يَبْدُلُوهُ إِيَّاهُ بِعِمَارَةَ بْنِ الْوَلِيدِ وَيَقْتُلُوهُ، وَأَرَادُوا قَتْلَهُ كَذَلِكَ عِنْدَ إِرَادَتِهِ ﷺ الْهَجْرَةَ.
 - تَعْذِيبُ مَنْ اسْتَضَعَفُوهُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَشِدَّةُ أَذْيَتِهِمْ كَمَا كَانُوا يَضْعَعُونَ الْحَجْرَ عَلَى بَطْنِ بِلَالٍ وَكَمَا فَعَلُوا بِأَلِ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمُ وَغَيْرِهِمْ.

أَذْيَةُ الْمُشْرِكِينَ لِلنَّبِيِّ ﷺ وَأَصْحَابِهِ

لَمَّا كَثُرَ الْمُسْلِمُونَ وَخَافَ مِنْهُمْ الْكُفَّارُ اشْتَدَّ أَذَاهُمْ لَهُ ﷺ وَفَتَنَتْهُمْ إِيَّاهُمْ، فَأَذَنَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْهَجْرَةِ إِلَى الْحَبَشَةِ، وَقَالَ ﷺ: «إِنَّ بِهَا مَلِكًا لَا يُظْلَمُ النَّاسُ عِنْدَهُ».

الهِجْرَةُ إِلَى الْحَبَشَةِ



<p>هاجر فيها اثنا عشر رجلاً وأربع نسوة، منهم عثمان بن عفان رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، وهو أوَّل من خرج، ومعه زوجته رُقِيَّة بنت رسول الله ﷺ، فأقاموا في الحبشة في أحسن جوارٍ، ثمَّ بلغهم أنَّ قريشًا أسلمت، وكان هذا الخبر كذبًا، فرجعوا إلى مكَّة، فلمَّا بلغهم أنَّ الأمر أشدُّ ممَّا كان، رجع منهم من رجع، ودخل جماعةٌ فلقوا من قريشٍ أذىً شديدًا، وكان ممَّن دخل عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.</p>	<p>الهجرة الأولى</p>	<p>الهجرة إلى الحبشة</p>
<p>خرج فيها ثلاثةٌ وثمانون رجلاً وثمانية امرأة، فأقاموا عند النَّجاشيِّ على أحسن حالٍ، فبلغ ذلك قريشًا، فأرسلوا عمرو بن العاص وعبد الله بن أبي ربيعة في جماعةٍ ليكيدوهم عند النَّجاشيِّ، فردَّ الله كيدهم في نحورهم.</p>	<p>الهجرة الثانية</p>	
<p>في السنة السادسة من البعثة أسلم حمزة بن عبدالمطلب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وكان يُسمَّى أعزَّ قريشٍ، فعزَّ به رسول الله ﷺ، ثمَّ أسلم عمر بن الخطاب ببركة دعاء النَّبيِّ ﷺ، فتقوى المؤمنون بهما وامتنعوا من قريشٍ.</p>	<p>إسلام حمزة وعمر</p>	
<p>اشتدَّ أذى قريشٍ لرسولِ الله ﷺ فَحَصَرُوهُ وَأَهْلَ بَيْتِهِ فِي شَعْبِ أَبِي طَالِبٍ ثَلَاثَ سِنِينَ، وَفِي الشَّعْبِ وُلِدَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، فَنَالَ الْكُفَّارُ مِنْهُ ﷺ أَذَىً شَدِيدًا، وَخَرَجَ مِنَ الْحَصْرِ وَلَهُ تِسْعٌ وَأَرْبَعُونَ سَنَةً.</p>	<p>شعب أبي طالب</p>	
<p>وَبَعْدَ ذَلِكَ بِأَشْهُرٍ مَاتَ عَمُّهُ أَبُو طَالِبٍ وَلَهُ سَبْعٌ وَثَمَانُونَ سَنَةً، ثُمَّ مَاتَتْ خَدِيجَةُ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا بَعْدَ ذَلِكَ بِبَسِيرٍ، فَاشْتَدَّ أَذَى الْكُفَّارِ لَهُ.</p>	<p>وفاة أبي طالب وخديجة</p>	
<p>خَرَجَ ﷺ إِلَى الطَّائِفِ هُوَ وَزَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا يَدْعُو إِلَى اللَّهِ تَعَالَى، وَأَقَامَ بِهَا أَيَّامًا فَلَمْ يُجِيبُوهُ، وَأَذَوْهُ وَأَخْرَجُوهُ، وَرَجَمُوهُ بِالْحِجَارَةِ حَتَّى أَدْمُوا كَعْبِيَّهُ، فَانصَرَفَ عَنْهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَاجِعًا إِلَى مَكَّةَ، ثُمَّ دَخَلَ مَكَّةَ فِي جِوَارِ الْمُطْعِمِ بْنِ عَدِيِّ.</p>	<p>خروجه إلى الطائف</p>	



عداس إسلام	فِي طَرِيقِ رُجُوعِهِ ﷺ لَقِيَ عَدَّاسًا النَّصْرَانِيَّ فَأَمَّنَ بِهِ وَصَدَّقَهُ.
الجنّ إيمان	وَفِي طَرِيقِهِ ﷺ أَيْضًا بِمَوْضِعٍ يُقَالُ لَهُ نَخْلَةٌ صُرِفَ إِلَيْهِ نَفَرٌ مِنَ الْجِنِّ سَبْعَةٌ مِنْ أَهْلِ نَصِييْنِ، فَاسْتَمَعُوا الْقُرْآنَ وَأَسْلَمُوا.
الإسراء والمعراج	ثُمَّ أُسْرِيَ بِرُوحِهِ ﷺ وَجَسَدِهِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى، ثُمَّ عُرِجَ بِهِ إِلَى فَوْقِ السَّمَاوَاتِ بِجَسَدِهِ وَرُوحِهِ إِلَى اللَّهِ ﷻ، فَخَاطَبَهُ وَفَرَضَ عَلَيْهِ الصَّلَاةَ.
عرضه ﷺ على القبائل إسلام	أَقَامَ ﷺ بِمَكَّةَ مَا أَقَامَ يَدْعُو الْقَبَائِلَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى، وَيَعْرِضُ نَفْسَهُ عَلَيْهِمْ فِي كُلِّ مَوْسِمٍ أَنْ يُؤْوُوهُ حَتَّى يُبْلَغَ رِسَالَةَ رَبِّهِ وَلَهُمُ الْجَنَّةُ، فَلَمْ تَسْتَجِبْ لَهُ قَبِيلَةٌ، وَادَّخَرَ اللَّهُ ذَلِكَ كَرَامَةً لِلْأَنْصَارِ، فَانْتَهَى إِلَى نَفَرٍ مِنْهُمْ سِتَّةٌ، فَاسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَرَسُولِهِ، وَرَجَعُوا إِلَى الْمَدِينَةِ، فَدَعَوْا قَوْمَهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ حَتَّى فَشَا فِيهِمْ وَلَمْ يَبْقَ دَارٌ مِنْ دُورِ الْأَنْصَارِ إِلَّا وَفِيهَا ذِكْرٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.
الأنصار رضوا ببيعة النبي ﷺ	ثُمَّ قَدِمَ مَكَّةَ فِي الْعَامِ الْقَابِلِ اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ، مِنْهُمْ خَمْسَةٌ مِنَ السِّتَّةِ الْأَوَّلِينَ، فَبَايَعُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى بَيْعَةِ النِّسَاءِ الْوَارِدَةِ فِي سُورَةِ الْمُؤْتَفِكِينَ عِنْدَ الْعَقَبَةِ، ثُمَّ انْصَرَفُوا إِلَى الْمَدِينَةِ.
البيعة الأولى البيعة الثانية	فَقَدِمَ عَلَيْهِ فِي الْعَامِ الْقَابِلِ مِنْهُمْ ثَلَاثَةٌ وَسَبْعُونَ رَجُلًا وَامْرَأَتَانِ، وَهُمْ أَهْلُ الْعَقَبَةِ الْأَخِيرَةِ، فَبَايَعُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى أَنْ يَمْنَعُوهُ مِمَّا يَمْنَعُونَ مِنْهُ نِسَاءَهُمْ وَأَبْنَاءَهُمْ وَأَنْفُسَهُمْ، فَتَرَحَّلَ هُوَ وَأَصْحَابُهُ إِلَيْهِمْ، وَاخْتَارَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْهُمْ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا.



الباب الرابع: العهد المدني

أَذِنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَصْحَابِهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ فِي الْهَجْرَةِ إِلَى الْمَدِينَةِ، فَخَرَجُوا أَرْسَالًا مُتَسَلِّينَ، أَوْلَهُمْ فِيمَا قِيلَ: أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الْأَسَدِ الْمُخْزُومِيُّ، وَقِيلَ: مُضْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ، فَقَدِمُوا عَلَى الْأَنْصَارِ فِي دُورِهِمْ، فَأَوْوَهُمْ، وَنَصَرُوهُمْ، وَفَسَّحُوا الْإِسْلَامَ بِالْمَدِينَةِ.

ثُمَّ أَذِنَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْهَجْرَةِ، فَخَرَجَ مِنْ مَكَّةَ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ فِي شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ، وَكَهْ إِذْ ذَاكَ ثَلَاثٌ وَخَمْسُونَ سَنَةً، وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ، وَعَامِرُ بْنُ نُجَيْفٍ، وَدَلِيلُهُمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أُرَيْقَطِ اللَّيْثِيُّ، فَدَخَلَ غَارَ ثَوْرٍ هُوَ وَأَبُو بَكْرٍ، فَأَقَامَا فِيهِ ثَلَاثًا، ثُمَّ سَلَكَ طَرِيقَ السَّاحِلِ.

الإذن في الهجرة

لَمَّا انْتَهَى ﷺ وَمَنْ مَعَهُ إِلَى الْمَدِينَةِ - وَذَلِكَ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ لِاِثْنَتَيْ عَشْرَةَ لَيْلَةً خَلَّتْ مِنْ شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ - نَزَلَ بِقُبَاءَ فِي أَعْلَى الْمَدِينَةِ عَلَى بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ، فَأَقَامَ عِنْدَهُمْ أَرْبَعَةَ عَشَرَ يَوْمًا.

دخوله المدينة ﷺ

وَأَسَسَ ﷺ مَسْجِدَ قُبَاءَ، قَالَ ابْنُ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَأْتِي مَسْجِدَ قُبَاءَ كُلَّ سَبْتٍ، مَا شِئًا وَرَاكِبًا»، وَقَالَ ﷺ: «صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِ قُبَاءَ كَعُمْرَةٍ».

في الإسلام أول مسجد

ثُمَّ رَكِبَ ﷺ نَاقَتَهُ وَسَارَ، وَجَعَلَ النَّاسُ يُكَلِّمُونَهُ فِي النَّزُولِ عَلَيْهِمْ وَيَأْخُذُونَ بِخِطَامِ النَّاقَةِ، فَيَقُولُ: «خَلُّوا سَبِيلَهَا فَإِنَّهَا مَأْمُورَةٌ»، فَبَرَكَتْ عِنْدَ مَسْجِدِهِ الْيَوْمَ، وَكَانَ مَرْبَدًا لِسَهْلٍ وَسُهَيْلٍ عَلَامَيْنِ مِنْ بَنِي النَّجَّارِ، فَنَزَلَ عَنْهَا عَلَى أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، ثُمَّ بَنَى ﷺ مَسْجِدَهُ مَوْضِعَ الْمَرْبَدِ بِيَدِهِ هُوَ وَأَصْحَابُهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ بِالْجَرِيدِ وَاللِّبْنِ، ثُمَّ بَنَى ﷺ مَسْكَنَهُ وَمَسَاكِنَ أَرْوَاجِهِ إِلَى جَنْبِهِ، وَأَقْرَبَهَا إِلَيْهِ مَسْكَنُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، ثُمَّ تَحَوَّلَ ﷺ بَعْدَ سَبْعَةِ أَشْهُرٍ مِنْ دَارِ أَبِي أَيُّوبَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَيْهَا.

بناء مسجد النبي ﷺ



المؤاخاة	<p>بعد أن بنى ﷺ المسجد آخى بين المهاجرين وكانوا تسعين رجلاً وبين الأنصار على المواساة، ويتوارثون بعد الموت إلى وقعة بدر.</p>
اليهود	<p>لَمَّا قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَدِينَةَ وَرَأَى الْيَهُودَ عَلِمُوا أَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ حَقًّا وَأَنَّهُ الَّذِي كَانُوا يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَةِ، وَمَعَ ذَلِكَ لَمْ يَسْلَمْ مِنْهُمْ إِلَّا نَفَرٌ قَلِيلٌ مِنْهُمْ عَالِمُهُمْ وَحَبْرَهُمْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَوَادَعَ النَّبِيُّ ﷺ قِبَائِلَ الْيَهُودِ وَهُمْ بَنُو قَيْنُقَاعَ وَبَنُو النَّضِيرِ وَبَنُو قُرَيْظَةَ.</p>
تحويل القبلة	<p>بعد فرض الصلاة في المعراج، كان ﷺ يصلي إلى بيت المقدس، وكان يودُّ أن تُحوَّلَ قبلته إلى الكعبة فَجَعَلَ يُقَلِّبُ وَجْهَهُ فِي السَّمَاءِ يَرْجُو ذَلِكَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ: ﴿ قَدْ زَيَّيْنَا نَفْسَكَ وَجْهَكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا ﴾ [البقرة: ١٤٤] فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ لِلْهِجْرَةِ، فَغَيَّرَ ﷺ قِبْلَتَهُ إِلَى الْكَعْبَةِ.</p>
الإذن بالجهاد	<p>بعد أن استقرَّ النَّبِيُّ ﷺ فِي الْمَدِينَةِ النَّبَوِيَّةِ وَمَنَعَهُ الْأَنْصَارُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ نَزَلَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿ أذِنَ لِلَّذِينَ يُقْتُلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَلَمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ ﴾ (٣٦) الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ إِلَّا أَنْ يَقُولُوا رَبُّنَا اللَّهُ ﴿ [الحج]، فَأَذِنَ اللَّهُ تَعَالَى لِلْمُؤْمِنِينَ بِقِتَالِ الْمُشْرِكِينَ. وَكَانَ مِنْ أَوَائِلِ غَزَوَاتِهِ ﷺ غَزْوَةُ الْأَبْوَاءِ وَبُؤَاطِ وَالْعُسَيْرَةِ وَبَعْضِ السَّرَايَا.</p>
غزوة بدر	<p>في رمضان من السَّنة الثَّانِيَةِ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي ثَلَاثِ مِائَةٍ وَبِضْعَةِ عَشْرٍ رَجُلًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي طَلَبِ عِيرِ قُرَيْشِ الْعَائِدَةِ مِنَ الشَّامِ، فَانْحَرَفَ أَبُو سَفْيَانَ عَنِ الطَّرِيقِ بِالْعَيْرِ وَأَغْرَى الشَّيْطَانُ قُرَيْشًا فَخَرَجَتْ لِقِتَالِ الْمُؤْمِنِينَ، فَالتَقُوا فِي بَدْرٍ وَكَانَتْ غَزْوَةُ بَدْرِ الْكُبْرَى الَّتِي سُمِّيَتْ يَوْمَ الْفِرْقَانِ. وَلَمَّا التَقَى الْجَيْشَانِ دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَبَّهُ وَتَضَرَّعَ إِلَيْهِ، فَأَيَّدَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ بِالْمَلَائِكَةِ يَقَاتِلُونَ مَعَهُمْ، وَنَصَرَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ وَأَعْلَى كَلِمَتِهِ، وَقُتِلَ فِي بَدْرِ مِنَ الْمُشْرِكِينَ سَبْعُونَ رَجُلًا، وَاسْتَشْهَدَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَرْبَعَةَ عَشْرَ رَجُلًا.</p>



غزوة
قينقاع

في السنة الثالثة من الهجرة نقض بنو قينقاع الصلح، فحاصروهم النبي ﷺ خمس عشرة ليلة ثم نزلوا على حكمه فأطلقهم، وكانوا سبعمائة.

غزوة أحد

وفي شوال كانت غزوة أحد، حيث خرجت قريش لثأر لقتلى بدر في نحو من ثلاثة آلاف رجل، وأتوا المدينة، فخرج النبي ﷺ في نحو من سبع مائة من أصحابه إلى أحد، وانخذل عنه المنافقون. وكانت الكربة أول النهار للمسلمين، ثم امتحن الله المسلمين ورد الكربة للمشركين حتى خلصوا إلى رسول الله ﷺ فجرحوه وكسروا ربايعته، وقاتل معه يومئذ الملائكة، واستشهد سبعون من الصحابة رضي الله عنهم منهم حمزة بن عبد المطلب ومُصعب بن عمير وأنس بن النضر وحنظلة الغسيل وغيرهم. وأبلى طلحة بن عبيد الله بلاءً حسناً يومها حتى قال رسول الله ﷺ: «أوجب طلحة»، وانحاز رسول الله ﷺ والمسلمون إلى الجبل، وكف الله أيدي المشركين عنهم. وكان يوم أحد يوم بلاء وتمحيص، امتحن الله فيه المؤمنين، وأظهر المنافقين، وأكرم من شاء بالشهادة. وبعد الغزوة سمع ﷺ بخروج قريش مرة أخرى يريدون استئصال المسلمين، فخرج إليهم مع ما بالمؤمنين من قرح، فلما بلغ المسلمون حمراء الأسد بلغ ذلك قريشاً فانخذلوا ورجعوا إلى مكة.

السنة ٤هـ

في السنة الرابعة كانت وقعة بئر معونة التي قُتل فيها سبعون من قراء الصحابة، وكانت غزوة بني النضير الذين حاصروهم النبي ﷺ حتى قذف الله في قلوبهم الرعب، وأجلاهم النبي ﷺ من المدينة، وفيهم نزلت سورة الحشر.

غزوة اليربوع

في السنة الخامسة خرج النبي ﷺ لقتال بني المصطلق، ورجع ﷺ منتصراً، وفي طريقه سُرع التيمم، ووقعت حادثة الإفك، حيث اتهم المنافقون أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها وهي الطاهرة المطهرة، واشتد ذلك عليها وعلى رسول الله ﷺ حتى أنزل الله براءتها في سورة النور، وجُلد القاذفون الحد.





وفي شَوَّالٍ من السَّنَةِ الخَامِسَةِ كانت غزوة الخندق (الأحزاب)، حيث تواطأ اليهود مع قريشٍ ومن حالفهم على قتال النَّبِيِّ ﷺ وأصحابه، فاجتمع من قريشٍ وبني سُليمٍ وبني أسدٍ وفزارةٍ وأشجعٍ وغيرهم عشرة آلافٍ وأتوا المدينة.

وأشار سلمان الفارسيُّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ على النَّبِيِّ ﷺ ببناء خندقٍ يحميهم من الأحزاب، فخرج رسول الله ﷺ في ثلاثة آلافٍ وتحصَّنَ بجبلٍ سلعٍ وجعل الخندقَ أمامه، واستأمنَ حُلفاءه بني قريظةَ إلا أنَّهم نقضوا العهدَ ووافقوا الأحزاب، فأرسل النَّبِيُّ ﷺ نعيمَ بن مسعودٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ إليهم وإلى الأحزاب فاستعمل معهم الخدعةَ وأفسد بينهم، ثم أرسل الله على الأحزاب جنداً من الرِّيحِ تُقَوِّضُ خيامهم وتكفأُ قدورهم، فزلزلتهم الرِّيحُ وألقت في قلوبهم الرُّعبَ وخذلتهم، فانصرفوا لم ينالوا كيداً. وخرج ﷺ إلى بني قريظة وحكَّم فيهم سعد بن معاذٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ. وفي هذه الغزوة نزلت سورة الأحزاب.

غزوة الأحزاب

في السَّنَةِ السَّادِسَةِ خرج النَّبِيُّ ﷺ في ألفٍ وأربعمائةٍ من أصحابه يريد العمرة، فلمَّا بلغ الحديبية منعته قريشٌ من دخول مكة، وصالحهم على أن تضع الحرب أوزارها عشر سنين، فكان ذلك فتحاً للمؤمنين كما قال تعالى: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا ﴿١﴾﴾ [الفتح].

وكان ممَّا حصل عليه الصُّلحُ أن تسمح قريشٌ للمؤمنين بدخول مكة في السَّنَةِ التَّالِيَةِ للعمرة، فكانت عمرة القضاء في ذي القعدة من السَّنَةِ السَّابِعَةِ.

صلح الحديبية

بعد رجوعه ﷺ من الحديبية بعشرين يوماً خرج إلى خيبر شمال المدينة فحاصر اليهود قريباً من عشرين ليلةً جهد المسلمون فيها جهداً شديداً، فلمَّا أيقن اليهود بالهلكة سألوهُ ﷺ الصُّلحَ فصالحهم على حقن دمائهم وخروجهم من خيبر بما عليهم من الثياب فقط، ثم استعملهم على أرضهم على شطر ما يخرج منها.

غزوة خيبر





<p>لَمَّا كَانَ ﷺ فِي خَيْبَرَ قَدِمَ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْمَدِينَةَ مُسَلِّمًا، وَفِيهَا كَذَلِكَ قَدِمَ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ابْنَ عَمِّهِ ﷺ، وَمَنْ بَقِيَ مَعَهُ فِي الْحَبَشَةِ فَوَافُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي خَيْبَرَ، وَقَدِمَ مَعَهُمُ الْأَشْعَرِيُّونَ أَبُو مُوسَى وَأَصْحَابُهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ.</p>	<p>قَدُومُ جَعْفَرٍ</p>
<p>فِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ كَانَتْ غَزْوَةُ مَوْتَةَ، وَسَبَبُهَا أَنَّ شَرْحِبِيلَ بْنَ عَمْرِو الغَسَّانِيَّ قَتَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِلَى مَلِكِ الرُّومِ، فَأَرْسَلَ النَّبِيُّ ﷺ ثَلَاثَةَ آلَافٍ مِنْ أَصْحَابِهِ وَأَمَرَ عَلَيْهِمْ حَبَّهَ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَالَ: «إِنْ أُصِيبَ زَيْدٌ فَجَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَى النَّاسِ، وَإِنْ أُصِيبَ جَعْفَرُ فَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ»، فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ هَرَقْلُ وَمَنْ وَالَاهُ مِنَ الْعَرَبِ فِي مَاتَتِي أَلْفٍ، فَالْتَقَوْا فِي مَوْتَةَ وَكَانَتْ الْحَرْبُ، فَاسْتَشْهَدَ أَمْرَاؤُهُ ﷺ، ثُمَّ أَخَذَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الرَّايَةَ فَأَحْسَنَ قِيَادَةَ الْجَيْشِ وَانْحَازَ بِالْمُسْلِمِينَ حَتَّى خَلَّصَهُمْ مِنْ عَدُوِّ اللَّهِ وَعَدُوِّهِمْ.</p>	<p>غَزْوَةُ مَوْتَةَ</p>
<p>فِي نَفْسِ السَّنَةِ، عَدَتْ بَنُو بَكْرٍ وَهُمْ حُلَفَاءُ قَرِيشٍ عَلَى خِزَاعَةِ وَهُمْ حُلَفَاءُ النَّبِيِّ ﷺ، وَأَعَانَتْهُمْ قَرِيشٌ عَلَى ذَلِكَ خُفْيَةً، فَلَمَّا بَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيُّ ﷺ عَزَمَ عَلَى فَتْحِ مَكَّةَ، وَقَدِمَ أَبُو سَفْيَانَ الْمَدِينَةَ لِيَكَلِّمَهُ ﷺ فَلَمْ يَسْمَعْ مِنْهُ، وَكَلَّمَ أَبَا بَكْرٍ وَعَمْرُوعًا عَلِيًّا أَنْ يَكَلِّمُوهُ ﷺ فَأَبَوْا عَلَيْهِ، وَدَعَا ﷺ اللَّهَ أَنْ يَعْصِيَّ عَلَى قَرِيشٍ فَلَا يَعْلَمُوا بِخُرُوجِهِ إِلَيْهِمْ فَاسْتَجَابَ لَهُ، وَخَرَجَ ﷺ فِي عَشْرَةِ آلَافٍ حَتَّى دَخَلَ مَكَّةَ.</p> <p>وَأَسْلَمَ قُبَيْلُ الْفَتْحِ عُمُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.</p> <p>وَكَانَ مِمَّا قَالَهُ ﷺ عِنْدَ فَتْحِ مَكَّةَ: «مَنْ دَخَلَ دَارَ أَبِي سُفْيَانَ فَهُوَ آمِنٌ، وَمَنْ دَخَلَ الْمَسْجِدَ فَهُوَ آمِنٌ، وَمَنْ أَغْلَقَ عَلَيْهِ بَابَهُ فَهُوَ آمِنٌ»، فَلَمْ يُقَاتِلْ ﷺ إِلَّا مَنْ بَادَرَهُ بِالْقِتَالِ، إِلَّا قَلَّةً مِمَّنْ آذَاهُ ﷺ وَأَذَى الْمُسْلِمِينَ أَهْدَرَ دِمَهُمْ.</p> <p>وَلَمَّا دَخَلَ ﷺ مَكَّةَ طَافَ بِالْبَيْتِ غَيْرَ مُحْرَمٍ، ثُمَّ دَعَا عِثْمَانَ بْنَ طَلْحَةَ فَأَخَذَ مِنْهُ مِفْتَاحَ الْكَعْبَةِ فَكَسَرَ ﷺ مَا فِيهَا وَمَا حَوْلَهَا مِنَ الْأَصْنَامِ، ثُمَّ أَرْجَعَ الْمِفْتَاحَ إِلَى عِثْمَانَ بْنِ طَلْحَةَ.</p> <p>وَأَسْلَمَ بَعْدَ فَتْحِ مَكَّةَ خَلْقٌ كَثِيرٌ، بَلْ صَارَتْ الْقِبَابِلُ تَفْدُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ مُسَلِّمَةً.</p>	<p>فَتْحُ مَكَّةِ الْأَعْظَمِ</p>





هدم الأصنام

بعد أن فتح الله على نبيه ﷺ مكة أرسل أصحابه لكسر ما حول مكة من الأصنام، فأرسل عمرو بن العاص رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لهدم سُواع، وسعد بن زيد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لهدم مناة، وخالد بن الوليد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لهدم العُزَّى، والطُّفيل رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لهدم ذي الكفَّين، وأرسل عليًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لهدم صنم طيء.

غزوة حنين

لَمَّا سَمِعَتْ هِوَا زَنْ بَفَتْحِ مَكَّةَ أَجْمَعُوا السَّيْرَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَسَاقُوا مَعَهُ أَمْوَالَهُمْ وَنِسَاءَهُمْ وَذُرَارِيَهُمْ، فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ ﷺ فِي اثْنِي عَشَرَ أَلْفًا وَأَعْجَبَتْ الْمُسْلِمِينَ كَثْرَتُهُمْ حَتَّى أَتَوْا وَاوَادِي حُنَيْنٍ، فَشَدَّتْ هِوَا زَنْ عَلَيْهِمْ شِدَّةَ رَجُلٍ وَاحِدٍ حَتَّى انْتَشَرَ النَّاسُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ شِدَّةِ الْفِرْعَ، وَثَبَتَ مَعَهُ ﷺ نَفْرٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَأَهْلِ بَيْتِهِ، ثُمَّ ثَبَّتَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا فَرَجَعُوا إِلَيْهِ ﷺ وَقَاتَلُوا مَعَهُ حَتَّى نَصَرَهُمُ اللَّهُ عَلَى عَدُوِّهِمْ، وَفَرَّتْ هِوَا زَنْ إِلَى الطَّائِفِ.

ثُمَّ جَاءَ أَرْبَعَةَ عَشَرَ رَجُلًا مِنْ هِوَا زَنْ مُسْلِمِينَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَسَأَلُوهُ أَنْ يَمُنَّ عَلَيْهِمُ بِالنَّبِيِّ ففَعَلَ وَفَعَلَ النَّاسُ مَعَهُ.

الطائف غزوة

بعد أن فرغ ﷺ من هوازن، عزم على غزو الطائف، فأتاها وحاصر الحصن ثمانية عشر يومًا، ثم رجع ﷺ ولم يلق قتالًا.

غزوة تبوك

وفي سنة تسع كانت غزوة تبوك (غزوة العسرة)، وكانت في وقتٍ شديد الحرِّ وفي وقت الثُّمَارِ وَالظَّلَالِ، فَكَانَ الْخُرُوجُ إِلَيْهَا أَشَدَّ مَا يَكُونُ عَلَى النَّاسِ، وَلَمَّا أَرَادَ ﷺ الْخُرُوجَ حَضَّ النَّاسُ عَلَى النَّفَقَةِ فَأَنْفَقَ عِثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ثَلَاثَ مِائَةِ بَعِيرٍ بِأَحْلَاسِهَا وَأَقْتَابَهَا وَمَعَهَا أَلْفُ دِينَارٍ، فَقَالَ ﷺ: «مَا ضَرَّ عِثْمَانَ مَا فَعَلَ بَعْدَ الْيَوْمِ»، وَأَنْفَقَ الصَّحَابَةُ مَا يَقْدِرُونَ عَلَيْهِ.

وَتَخَلَّفَ عَنْهُ ﷺ عَامَّةُ الْمُتَنَافِقِينَ، وَتَخَلَّفَ ثَلَاثَةٌ مِنْ خِيَارِ أَصْحَابِهِ لِغَيْرِ عَذْرِ هُمْ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ وَهَلَالُ بْنُ أُمَيَّةَ وَمِرَارَةُ بْنُ الرَّبِيعِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، فَاعْتَذَرُوا إِلَيْهِ ﷺ لَمَّا رَجَعَ الْمَدِينَةَ، وَفِيهِمْ نَزَلَتْ آيَةُ التَّوْبَةِ: ﴿وَعَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ [التوبة: ١١٨]، فَتَابَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ لِمَا عَلِمَ مِنْ صَدَقَتِهِمْ، وَذَمَّ اللَّهُ الْمُتَنَافِقِينَ فِي هَذِهِ السُّورَةِ وَخَتَمَ عَلَيْهِمْ، فَسُمِّيَتِ السُّورَةُ بِالْفَاضِحَةِ؛ لِأَنَّهَا فَضَحَتْهُمْ.





<p>غزوة تبوك</p>	<p>وفي هذه الغزوة صالح النبي ﷺ صاحب أيلة على الجزية، وكذا أهل جربا وأذرح، وكتب لهم كتاباً، وصالح أكيدر دومة على الجزية كذلك، وأقام ﷺ بتبوك بضع عشرة ليلة ثم انصرف إلى المدينة ولم يلق قتالاً. ولما رجع إلى المدينة أمره الله تعالى بهدم مسجد الضرار الذي بناه المنافقون ﴿ضِرَارًا وَكُفْرًا وَتَقَرُّبًا بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَإِرْصَادًا لِمَنْ حَارَبَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾ [التوبة: ١٠٧]، فهدمه ﷺ، وهذه آخر غزوة غزاها ﷺ بنفسه.</p>
<p>الوفود</p>	<p>بعد غزوة تبوك أسلمت ثقيف، وسميت سنة تسع سنة الوفود، فصارت القبائل تفتد إلى النبي ﷺ مسلمة، ومنهم وفد بني تميم وسيدهم عطار بن حاجب التميمي، ووفد طيء وسيدهم زيد الخيل، ووفد عبد القيس وسيدهم الجارود العبدي، ووفد بني حنيفة وفيهم مسيلمة الكذاب الذي ادعى النبوة فيما بعد.</p>
<p>حجة أبي بكر</p>	<p>وفي السنة التاسعة بعث النبي ﷺ أبا بكر رضي الله عنه أميراً على الحج، فأقام الحج للناس، وبعث ﷺ علياً رضي الله عنه يقرأ مطلع سورة التوبة على الناس ونبذ إلى أهل الشرك عهدهم، وأذن في الناس أنه لا يحج بعد هذا العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان كما كان يفعل أهل الجاهلية.</p>
<p>حجة الوداع</p>	<p>وفي السنة العاشرة حج رسول الله ﷺ حجة الوداع، وخرج معه المسلمون من شتى القبائل والبلدان حتى بلغوا أكثر من مائة ألف، فعلمهم ﷺ مناسك الحج، وخطبهم يوم عرفة وتلا قوله تعالى: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَمَّمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيْتُ لَكُمْ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾ [المائدة: ٣]، فأخبرهم أن الدين قد كمل، وأوصاهم بالتزام ما جاء في الكتاب والسنة وحرّم دماءهم وأموالهم وأعراضهم على بعضهم، فكانت خطبة وداع منه ﷺ.</p>
<p>بعث أسامة</p>	<p>وفي شهر صفر من السنة الحادية عشرة جهّز ﷺ جيشاً لقتال الروم، واستعمل عليه أسامة بن زيد رضي الله عنهما، فخرج وعسكر بالجرف ثم بلغهم مرضه ﷺ.</p>



مُلَخَّصُ غَزَوَاتِهِ ﷺ

غَزَوَاتُهُ ﷺ وَبُعُوثُهُ وَسَرَايَاهُ كُلُّهَا كَانَتْ بَعْدَ الْهَجْرَةِ فِي مُدَّةِ عَشْرِ سِنِينَ. فَأَمَّا سَرَايَاهُ وَبُعُوثُهُ فَقَرِيبٌ مِنْ سِتِّينَ، وَأَمَّا الْغَزَوَاتُ فَسَبْعٌ وَعِشْرُونَ، قَاتَلَ ﷺ فِي تِسْعٍ مِنْهَا هِيَ: بَدْرٌ، وَأُحُدٌ، وَالْخَنْدَقُ، وَقُرَيْظَةُ، وَالْمُصْطَلِقُ، وَخَيْبَرُ، وَالْفَتْحُ، وَحُنَيْنٌ، وَالطَّائِفُ، وَنَزَلَ الْقُرْآنُ فِي بَعْضِهَا:

غَزْوَةُ بَدْرٍ: نَزَلَتْ فِيهَا سُورَةُ الْأَنْفَالِ، وَتُسَمَّى سُورَةَ بَدْرٍ.

غَزْوَةُ أُحُدٍ: نَزَلَ فِيهَا آخِرُ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَإِذْ عَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ تُبَوِّئُ الْمُؤْمِنِينَ مَقْعِدًا لِلْقِتَالِ﴾ [آل عمران: ١٦١] إِلَى قُبَيْلٍ آخَرَهَا بَيْسِيرٍ.

غَزْوَةُ الْخَنْدَقِ وَبَنِي قُرَيْظَةَ وَخَيْبَرَ: نَزَلَ فِيهَا صَدْرُ سُورَةِ الْأَحْزَابِ.

غَزْوَةُ بَنِي النَّضِيرِ: نَزَلَ فِيهَا سُورَةُ الْحَشْرِ.

غَزْوَةُ الْحُدَيْبِيَّةِ وَخَيْبَرَ: نَزَلَ فِيهَا سُورَةُ الْفَتْحِ، وَأُشِيرَ فِيهَا إِلَى الْفَتْحِ، وَذُكِرَ الْفَتْحُ صَرِيحًا فِي سُورَةِ النَّصْرِ.

غَزْوَةُ تَبُوكَ: نَزَلَ فِيهَا آيَاتُ مِنْ سُورَةِ التَّوْبَةِ.

وَجُرِحَ ﷺ فِي غَزْوَةِ وَاحِدَةٍ وَهِيَ أُحُدٌ، وَقَاتَلَتْ مَعَهُ الْمَلَائِكَةُ مِنْهَا فِي بَدْرٍ وَأُحُدٍ وَحُنَيْنٍ، وَنَزَلَتِ الْمَلَائِكَةُ يَوْمَ الْخَنْدَقِ فَنَزَلَتْ الْمُشْرِكِينَ وَهَزَمَتْهُمْ، وَرَمَى فِيهَا الْحَضَبَاءَ فِي وُجُوهِ الْمُشْرِكِينَ فَهَرَبُوا، وَكَانَ الْفَتْحُ فِي غَزَوَتَيْنِ: بَدْرٍ وَحُنَيْنٍ، وَقَاتَلَ بِالْمَنْجَبِيقِ مِنْهَا فِي غَزْوَةِ وَاحِدَةٍ وَهِيَ الطَّائِفُ، وَتَحَصَّنَ فِي الْخَنْدَقِ فِي وَاحِدَةٍ وَهِيَ الْأَحْزَابُ، أَشَارَ بِهِ عَلَيْهِ سَلْمَانَ الْفَارِسِيُّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.

ما نزل من القرآن في غزواته ﷺ

ملخص غزواته ﷺ وبعوثه وسراياه

مرضه ﷺ وموته

مرضه ﷺ وموته

ثم خير الله تعالى نبيه ﷺ بين الدنيا وبين لقاء الله تعالى والجنة فاختار لقاء والجنة، فمرض ﷺ مرضاً شديداً، واستأذن أزواجه أن يمرض في بيت عائشة رضي الله عنها فأذن له، فلما لم يقدر على الصلاة في المسجد أمر أبا بكر رضي الله عنه أن يصلي بالناس إشارة إلى أحقيته بالخلافة من بعده.

فلما كان يوم الاثنين الثاني عشر من ربيع الأول من السنة الحادية عشرة خرج ﷺ إلى الناس وهم يصلون الصبح فرفع الستر وفتح الباب حتى رآوه، فأشار إليهم أن يتموا صلاتهم وتبسم لهم، ثم لما اشتد الضحى توفي ﷺ، وكانت وفاته أكبر مصيبة حلت بالمسلمين، فاغتم المسلمون لموته ﷺ غمًا شديداً. ثم اجتمع الناس على أبي بكر رضي الله عنه فبايعوه بالخلافة، ولم يتخلف عن بيعته أحد لما يعلم الناس من سابقته في الإسلام وفضله على سائر الأمة بعد نبيها ﷺ.

ثم غسل ﷺ وكفن في ثلاثة أثواب بيض، ثم دفن في موضعه الذي توفي فيه في حجرة أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها، وتلك سنة الله في أنبيائه أنهم يدفنون حيث يقبضون، وصلى عليه الإنس والجن صلوات ربي وسلامه عليه، نشهد أنه ﷺ قد أدى الأمانة ونصح للأمة وجاهد في الله حق جهاده، فجزاه الله عن أمته خير ما جزى نبياً عن أمته، والحمد لله رب العالمين.

خاتمة:

قال حسان بن ثابت رضي الله عنه شاعر رسول الله ﷺ:

يَا رَبِّ! فَاجْمَعْنَا مَعًا وَنَبِينَا
فِي جَنَّةِ الْفِرْدَوْسِ وَاكْتُبْهَا لَنَا
صَلَّى الْإِلَهِ وَمَنْ يَحْفُ بِعَرْشِهِ
فِي جَنَّةٍ تُثْنِي عُيُونَ الْحُسَّادِ
يَا ذَا الْجَلَالِ وَذَا الْعُلَا وَالسُّودِدِ
وَالطَّيِّبُونَ عَلَى الْمُبَارِكِ أَحْمَدِ

الاختبار الثالث

خطأ	صح	السؤال:
<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	رعى ﷺ الغنم فكان سبباً في صبره ورحمته بالضعفاء ورعايته لهم
<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	لَمَّا كَمَلَ لَهُ ﷺ أَرْبَعُونَ سَنَةً أَشْرَقَ عَلَيْهِ نَوْرُ النَّبُوَّةِ، وَأَكْرَمَهُ اللهُ تَعَالَى بِرِسَالَتِهِ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ
<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	أَشْتَدَّ أَذَى قَرِيشٍ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ فَحَصَرُوهُ وَأَهْلَ بَيْتِهِ فِي شَعْبِ أَبِي طَالِبٍ ثَلَاثَ سِنِينَ، وَخَرَجَ ﷺ مِنَ الْحَضْرَمَةِ وَلَهُ تِسْعٌ وَأَرْبَعُونَ سَنَةً

<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	وُلِدَ ﷺ بِمَكَّةَ: □ عام الفيل □ قبل الهجرة بـ ٥٣ سنة □ الجميع
<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	مبدأ وحيه ﷺ: □ حُبُّ إِلَيْهِ الْخَلَاءُ □ الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ □ الجميع
<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	عدد مراتب الوحي: □ خمسة □ سبعة □ ثلاثة
<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	مراتب دعوته ﷺ: □ اثنان □ ثلاثة □ خمسة
<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	ثُمَّ أُسْرِيَ بِرُوحِهِ ﷺ وَجَسَدِهِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى، ثُمَّ عُرِّجَ بِهِ إِلَى فَوْقِ السَّمَاوَاتِ (.....) إِلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَخَاطَبَهُ وَفَرَّضَ عَلَيْهِ الصَّلَاةَ: □ بجسده □ بروحه □ بجسده وروحه
<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	أَوَّلُ مَسْجِدٍ فِي الْإِسْلَامِ: □ الحرام □ النبوي □ الأقصى □ قباء
<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	تحويل القبلة كان: □ بمكة قبل الهجرة □ في السنة الثانية للهجرة □ في السنة الثالثة للهجرة
<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	غزوة بدر كانت في رمضان في السنة: □ الثانية للهجرة □ الثالثة للهجرة

أبو بكر الصديق	زيد بن حارثة	بلال بن رباح	علي بن أبي طالب	أول من آمن بالرسول ﷺ:
<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	من الرجال
<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	من الصبيان
<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	من الموالى
<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	من العبيد



كفاله ﷺ:	أبو طالب	عبد المطلب	نحو ثمان سنين	عبد الله بن عبد المطلب	سبع سنين
كفله بعد أمه جدّه	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
ثمّ توفى وله ﷺ	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
ثمّ كفله عمّه الشقيق	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
ورسول الله ﷺ حمل	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
ماتت أمه ولم يستكمل	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>

غزواته ﷺ وبعوثه:	عشر سنين	ستين سنين	سبع وعشرون	تسع منها	غزوة واحدة
كل بعوثه وسراياه كانت بعد الهجرة في مدّة:	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
سراياه وبعوثه قريب من:	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
عدد غزواته ﷺ:	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
قاتل ﷺ في:	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
وجرح ﷺ في:	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>



فهرس الموضوعات

٣	مُقدِّمة الكتاب
٥	شمائل النَّبِيِّ ﷺ
١٢	الاختبار الأوَّل
١٥	هَدْيِ النَّبِيِّ ﷺ
٢٠	الاختبار الثَّانِي
٢٢	من خصائص النَّبِيِّ ﷺ
٢٦	قِرابَةِ النَّبِيِّ ﷺ وَأَزْوَاجِهِ
٣١	سيرة النَّبِيِّ ﷺ قَبْلَ البعْثَةِ
٣٢	بداية الوحي
٣٦	العهد المَكِّيُّ من سيرته ﷺ
٣٩	العهد المدنيُّ من سيرته ﷺ
٤٦	مُلخَصَ غزواته ﷺ
٤٧	مرضه ﷺ وموته
٤٨	الاختبار الثَّالِث
٥٠	فهرس الموضوعات